رسول الله فضلك ليس يحدى ولقد ليس يدرك الساعي ساها

بعون الملك الجليل قد انطبع هذه الرسالة عديم المثيل التي سماها مؤلفها

نور الايمان بزيارة آثار حبيب الرحمن

من تاليفات البحر الفهامة النحرير القمقام مولانا الحاج الحافظ المولوي محمد عبد الحليم ادامه الله الكريم

فى المطبع العلوى باهتمام محمد على بخش خان فى لكهنؤ

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فهذه رسالة مترجمة **بنور الايمان بزيارة آثار حبيب الرحمن** تشرف بتاليفها مسافراً الى الحرمين الشريفين المستمد بجناب رسول الثقلين **محمد عبد الحليم** ابن مولانا المرحوم محمد امين الله اوصله الى غاية متمناه اللكنوى وطناً والانصارى الايوبى نسباً والحنفى مذهباً والقادرى الرزاقى الانوارى مشرباً احتساباً بها عنه من بيده الاحسان انه خير من اعان ورتبتها على مقدمة وتنويرين وخاتمة **اما المقدمة** ففى زيارة القبور وفيها خمسة تذكرات التذكر الاول فى حكم زيارة القبور والتذكر الثانى فى زمان الزيارة والتذكر الثالث فى آداب الزيارة والتذكر الرابع فيما لا ينبغى ان يفعل فى المقابر والتذكر الخامس فى السفر لزيارة القبور **واما التنوير الاول** فهو يحتوى على نورين النور الاول فى الاستمداد به صلى الله عليه وسلم والنور الثانى فى اعظام مآثره صلى الله عليه وسلم وحكم من اهان به **واما التنوير الثانى** ففيما يتعلق بالمدينة المنورة وفيه ثمان اشراقات الاشراق الاول فى زيارة قبره الشريف والاشراق الثانى فى الاساطين الفاضلة والاشراق الثالث فى زيارة قبور البقيع وحواليه والاشراق الرابع فى زيارة مسجد قباء والاشراق الخامس فى زيارة جبل احد وشهدائه ومساجده والاشراق السادس فى المساجد المفضلة المتبركة فى المدينة المنورة والبقيع وما يقرب منها والاشراق السابع فى الآبار المفضلة والاشراق الثامن فى المساجد بين الحرمين الشريفين زادهما الله شرفاً **واما الخاتمة** ففى بيان فضيلة الحرمين الشريفين زادهما الله شرفاً واكملية العبادة فيهما وما يتعلق بها **المقدمة** فى زيارة القبور وفيها خمسة تذكرات **التذكر الاول** فى حكم زيارة القبور اعلم ان زيارة القبور مستحبة للرجال فانها تورث رقة القلب وتذكر الموت والبلى وقيل واجبة كذا فى خزانة الروايات ونقله ابن عبد البر عن بعض العلماء والنووى ادعى الاجماع على الاستحباب وما وقع للشعبى والنخعى مما يقتضى كراهة زيارة القبور فشاذ لا يلتفت اليه لمخالفته لجماع غيرهما من العلماء والصحابة رضى الله تعالى عنهم كذا فى الجوهر المنظم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور فى بدو الاسلام حذراً عن التشبه بعبادة الاصنام وخوفاً عن ان يقولوا ويفعلوا ما كان معهوداً فى الجاهلية ثم نسخ ذلك بعد تقرر قواعد الاسلام روى ابو داود عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واما فى حق النساء فتستحب على الاصح كذا فى جامع الرموز وقيل تحرم عليهن وقيل تكره لهن فان النهى فى حق المسلمات

وانما وقعت الرخصة للرجال بدليل قوله صلى الله عليه وسلم فزوروها بصيغة جمع المذكر وهذا الدليل ضعيف لان من عادة لسان الشرع تخصيص الخطاب بالذكور بالاصالة او تغليب الذكور على الاناث كذا في فتح المنان وقال العيني في شرح صحيح البخاري انها تكره للنساء بل تحرم في هذا الزمان لا سيما نساء مصر لان خروجهن على وجه فيه فساد وفتنة كذا نقل الطحطاوي في حاشية مراقي الفلاح وفي مطالب المؤمنين الاولى للمرءة ان لا تزور قبرا سوى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ووفق المحقق خير الدين الرملي بانه ان كان زيارتهن لتجديد الحزن والبكاء والندبة على ما جرت عادتهن فلا يجوز وعليه حمل حديث ابن عباس رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زائرات القبور رواه ابو داود وان كان للاعتبار والترحم من غير بكاء والتبرك بزيارة قبور الصالحين فلا باس اذا كن عجائز ويكره اذا كن شواب كحضور الجماعة في المسجد كذا في رد المحتار وقيل ان حديث لعن زائرات القبور محمول على تكثر الزيارة فلا يمتنع الزيارة احيانا وقد روي ان ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تزور قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في كل وقت وانها لما خرجت حاجة زارت قبر اخيها عبد الرحمن بمكة كذا في كشف اصول البزدوي ولا باس للجنب والحائض بزيارة القبور كذا في خزانة الروايات ناقلا عن السراجية وقال ابن حجر في فتاواه ولا تترك الزيارة لما يحصل عندها من منكرات ومفاسد كاختلاط الرجال بالنساء وغير ذلك لان القربات لا تترك لمثل ذلك بل على الانسان فعلها وانكار البدع بل وازالتها ان امكن كذا في رد المحتار وقال الامام الغزالي في الاحياء كل من يستمد به في حيوته يستمد به بعد وفاته كذا نقل الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرح المشكوة وقال الامام الشافعي ان قبر الامام موسى الكاظم عليه السلام ترياق مجرب لاجابة الدعوات ونقل عن بعض المشائخ ان الشيخ معروف الكرخي والشيخ الغوث الاعظم سيدنا ومرشدنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس سرهما تصرفهما في القبور كتصرفهما في الحيوة نفعنا الله تعالى ببركاتهم واوصلنا الى مثل حالهم آمين ويستحب الثناء على الميت وان لا يذكر الا بالجميل قالت سيدتنا عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا كذا في الاحياء

التذكر الثاني في زمان الزيارة

زار القبور استحبابا في كل اسبوع كذا في مختارات النوازل وفي شرح لباب المناسك ان الافضل يوم الجمعة والسبت والاثنين والخميس فقد قال محمد بن واسع الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده كذا اخرج البيهقي وفي مجمع البركات انه يعطى للميت في يوم الجمعة الادراك اكثر مما يعطى في سائر الايام حتى انه يعرف الزائر اكثر مما في الايام الباقية وفي خزانة الروايات ان الزيارة يوم الجمعة بعد الصلوة حسن ويوم السبت الى طلوع الشمس ويوم الخميس في اول النهار وقيل في آخر النهار وفي مطالب المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من زار قبر والديه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بارا كذا في روضة الصدور وروى معناه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وفي الخزانة الجلالية ينبغي للولدان يزور قبر ابويه يوم الجمعة يقرء عندهما او عند احدهما يس غفر له بكل آية وبكل حرف منها وتستحب في الليالي المتبركة لا سيما ليلة البراءة فانه صلى الله عليه وآله وسلم زار اهل البقيع فيها وكذلك تستحب في الازمنة المتبركة كعشر ذي الحجة والعيدين وعاشوراء وسائر المواسم كذا في الغرائب

التذكر الثالث في آداب الزيارة

اعلم انه اذا اراد زيارة القبور يستحب له ان يصلي في بيته ركعتين يقرء في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلث مرات وجعل ثوابها للميت يبعث الله تعالى الى الميت في قبره نورا ويكتب للمصلي ثوابا كثيرا ثم يذهب الى المقبرة ولا يشتغل في الطريق بما لا يعنيه كذا في مجمع البركات فاذا بلغ المقبرة يقول السلام عليكم دار قوم

مومنین وانا انشاء الله بکم لاحقون واسأل الله لی ولکم العافیة کذا فی شرح النقایة لعلی القاری
وورد فی صحیح مسلم انه صلی الله علیه وآله وسلم کان یخرج من آخر اللیل الی البقیع فیقول السلام علیکم
دار قوم مومنین واتاکم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بکم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقیع
الغرقد انتهی ولفظ الدار مقحم او هو من ذکر اللازم لانه اذا سلم علی الدار فاولی ساکنها وذکر المشیة
للتبرک لان اللحوق محقق او المراد اللحوق علی اتم الحالات فتصح المشیة وما فی بعض الکتب الفقهیة
والسلام علی الموتی علیکم السلام لا السلام علیکم لان الاولی لا تقتضی الجواب والثانیة تقتضیه فلا یعبأ به قال
فی رد المحتار ومن آدابها ان یسلم بلفظ السلام علیکم علی الصحیح لا علیکم السلام فانه ورد السلام علیکم وفی
مجمع البرکات ناقلا عن الشرعة ما من عبد یمر بقبر رجل کان یعرفه فی الدنیا فیسلم علیه الا عرفه ورد
علیه السلام کذا اخرج ابن عبد البر فی الاستذکار وفی الاحیاء واذا مر بقبر لا یعرفه وسلم علیه رد علیه السلام
واذا اختلط قبور المسلمین والکفار یقول السلام علی من اتبع الهدی کذا فی مجمع البرکات وقالوا انه یاتی الزائر
من قبل رجلی المتوفی لا من قبل راسه لانه اتعب لبصر المیت بخلاف الاول لانه یکون مقابل بصره لان بصره
ناظر الی جهة قدمیه اذا کان علی جنبه لکن هذا اذا امکنه والا فقد ثبت انه علیه الصلوة والسلام قرء
اول سورة البقرة عند راس میت وآخرها عند رجلیه کذا فی رد المحتار ویقرب من القبر ویبعد مثل ما فی الحیوة
الدنیا کذا فی جامع الرموز ویقوم مستدبر القبلة کذا فی مطالب المومنین بحذاء وجه المیت کذا قال
القهستانی وفی رد المحتار وبین الدعاء عند القبر قائما کما کان یفعل صلی الله علیه وآله وسلم فی الخروج الی البقیع
وان جلس یجلس بعیدا او قریبا بحسب مرتبته فی حال حیوته روی الامام احمد عن ام المومنین عائشة رضی الله
عنها قالت کنت ادخل بیتی الذی فیه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وانی واضع ثوبی واقول انما
هو زوجی وابی فلما دفن عمر رضی الله عنه معهما فیه فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة علی ثیابی
حیاء من عمر انتهی وفی المرقاة قال الطیبی فیه ان احترام المیت کاحترامه حیا ویستحب ان یقرء ما تیسر له
من الفاتحة واول البقرة الی المفلحون وآیة الکرسی وآمن الرسول وسورة یس وتبارک الذی وسورة التکاثر وسورة
الاخلاص احدی عشرة مرة او سبعا او ثلاثا والمعوذتین ثم یقول اللهم اوصل ثواب ما قرأناه الی فلان او الیهم
وهذا علی رأی الامام محمد فان قراءة القرآن فی المقابر عند القبر مکروهة عند الامام الاعظم رح وعند محمد رح
لا تکره بل تستحب لورود الآثار وقال الصدر الشهید مشائخنا اخذوا بقول محمد رح کذا فی مطالب المومنین وحکی
عن الشیخ الامام ابی بکر محمد بن الفضل ان القراءة فی المقابر جهرا یکره واذا اخفی ولم یجهر لا یکره کذا فی مجمع البرکات
وعن الشیخ ابی بکر محمد بن ابراهیم انه قال یقرء فی المقابر سورة الملک اخفاء وجهرا فاما غیره فلا یقرء لان الاثر
ورد به کذا فی مطالب المومنین وقیل ان جلوس القوم حوالی القبر وقراءتهم القرآن مکروه وفی فتح القدیر
واختلف فی اجلاس القارین لیقرؤا عند القبر والمختار عدم الکراهة وهکذا فی الدر المختار وفی خزانة الروایات
ناقلا من مفاتیح المسائل من زار قبر مومن فقال اللهم انی اسئلک بحق محمد وآله ان لا تعذب هذا المیت رفع الله
عنه العذاب الی یوم ینفخ فی الصور وفی الغرائب من قرء عند قبر ابویه فاتحة الکتاب وقل هو الله احد سبع مرات
نور الله قبرهما بسبعین نورا الی یوم القیمة وفی رد المحتار سئل ابن حجر المکی عما لو قرء لاهل المقبرة الفاتحة
هل یقسم الثواب بینهم او یصل لکل منهم مثل ثواب ذلک کاملا فاجاب بانه افتی جمع بالثانی وهو اللائق
بسعة الفضل انتهی وفی مطالب المومنین ووضع الورد والریاحین علی القبور حسن لانه ما دام رطبا یسبح
ویکون للمیت انس بتسبیحه وان تصدق بقیمة الورد کان اولی کذا فی مجمع البرکات وفی مطالب المومنین

ويضع يده اليمنى على تربته ويقول اللهم اغفر له فانه قد افتقر اليك وفي القنية لا نعرف وضع اليد على القبر سنة ولا مستحبا ولا نرى به باسا وعن جار الله مشائخ مكة ينكرون ويقولون انه عادة اهل الكتاب وفي الاحياء هو عادة النصارى وقال شرف الائمة هو بدعة كذا في مجمع البركات

الذكر الرابع فيما

لا ينبغي ان يفعل في المقابر اعلم انه يكره عند القبر كل ما لم يعهد من السنة والمعهود منها ليس الا زيارته والدعاء عنده قائما كذا في البحر الرائق والمراد بالدعاء كل ذكر خير ينفع الزائر واهل القبر وقد كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة او شاة فنهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا عقر في الاسلام رواه ابو داود ويكره الجلوس على القبر روى ابو داود عن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلسوا على القبور وورد في الحديث لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه مسلم وقال مالك والطحاوي المراد بالجلوس على القبر المنهي عنه الجلوس للحدث اي لقضاء الحاجة من بول وغائط كذا في شرح النقاية فكان الجلوس لغير ذلك لم يدخل في ذلك النهي قال الطحاوي وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رح وكان سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما يجلس على القبور رواه الطحاوي في معاني الآثار وروى الامام مالك رح في الموطا ان عليا رضي الله عنه كان يتوسد القبور ويضطجع عليها كذا قال الطحطاوي في حاشية مراقي الفلاح وقيد في نور الايضاح كراهة القعود على القبر بما اذا كان بغير قراءة كذا في رد المحتار وتكره الصلوة على القبر والى القبر لورود النهي عن ذلك كذا في رد المحتار روى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي قبلة للصلوة يصلون اليها او بنوا مساجد عليها يصلون فيها كذا في فتح الودود واما اتخاذ مسجد بجوار نبي او عبد صالح والصلوة فيه عند قبره لا لتعظيمه والتوجه نحو القبر بل لحصول مدد منه وتكميل العبادة ببركة مجاورة ارواحهم الطاهرة فلا حرج في ذلك نقله الشيخ الدهلوي في شرح المشكوة ويكره الاتكاء على القبر كذا في مطالب المومنين قال علي القاري في شرح موطا الامام محمد رح وروي انه عليه السلام راى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر كذا في النهاية ويكره النوم عليه كذا في رد المحتار ويكره النوم عنده والبول والتغوط عليه كذا في شرح النقاية لعلي القاري بل قريبا منه كذا في مراقي الفلاح ويكره وطيه بالرجل او بالنعل كذا في مطالب المومنين وحينئذ فمن دخول قاربة حول قبور كثيرة لا يطا تلك القبور الى ان يصل الى قبر قريبه وفي خزانة الفتاوى وعن ابي حنيفة رح لا يوطا القبر الا لضرورة ويزار من بعيد كذا في رد المحتار قال الطحطاوي في حاشية مراقي الفلاح وفي شرح المشكوة ولو لحاجة كدفن الميت لا يكره وفي السراج فان لم يكن له طريق الا على القبر جاز له المشي عليه للضرورة انتهى وقيل لا باس بان يطا القبور وهو يقرء القرآن او يسبح او يدعو لهم كذا قال القهستاني ولو وجد طريقا في المقبرة وهو يظن انه طريق احدثوه لا يمشي في ذلك وان لم يقع ذلك في ضميره لا باس بان يمشي فيه كذا في فتاوى قاضي خان والمستحب ان يمشي في المقابر حافيا ويخلع النعال كذا في خزانة الروايات وقيل يكره المشي في المقابر بالنعال وكان احمد يلبس الخفاف في المقابر فليس الخف كالنعال كذا في فتح المنان وفي العالمكيرية والمشي في المقابر بنعلين لا يكره عندنا كذا في السراج الوهاج وقال علي القاري في شرح المناسك وقد استحب بعض المشائخ ان يمشي في المقابر حافيا وان كان لم يرد به السنة بل حديث وان الميت ليسمع خفق نعالهم دل على ان هذا كان اكثر احوالهم وقال الطحاوي في معاني الآثار ان المشي بالنعال بين القبور احرى ان لا يكون مكروها وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رح وقال الطحطاوي ناقلا عن شرح الملتقى من البدع ...

على القبر ونقل عن الفقهاء الخراسانيين انه لا يمسح القبر ولا يقبله فان ذلك من عادة النصارى وقال الزعفراني لا يستلم القبر بيده ولا يقبله قال وبهذا مضت السنة وما يفعله العوام الآن من البدع المنكرة شرعا كذا في مجمع البركات ناقلا عن العيني شرح الهداية وفي مطالب المؤمنين ولا بأس بتقبيل قبر الوالدين لما في كفاية الشعبي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني حلفت ان اقبل عتبة باب الجنة والحور العين فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يقبل رجل الام وجبهة الاب ويروى انه قال يا رسول الله ان لم يكن لي ابوان فقال قبل قبرهما قال فان لم اعرف قبرهما قال خط خطين وانو بان احدهما قبر الام والآخر قبر الاب فقبلهما فلا تحنث في يمينك كذا في مغفرة الغفور في زيارة القبور وقال الشيخ الدهلوي في المدارج ودر بوسه دادن قبر والدين روايت فقهي نقل ميكنند وصحيح آن است كه لا يجوز است انتهى وقال علي القاري في شرح عين العلم ولا يمس اي القبر ولا التابوت والجدار فورد النهي عن مثل ذلك بقبره عليه السلام فكيف بقبور سائر الانام ولا يقبل فانه زيادة على المس فهو اولى بالنهي فالتقبيل مختص بالحجر الاسود وبايدي الانبياء والعلماء والصلحاء انتهى وما في مجمع البركات ويمكنه ان يطوف حوله ثلث مرات وفعل ذلك فلا يعبأ به قال علي القاري في شرح لباب المناسك ولا يطوف حول البقعة الشريفة فان الطواف من مختصات الكعبة فيحرم حول قبور الانبياء والاولياء والسجود والانحناء للقبور والوقوف بين يديها بجهة التعظيم مكروه كذا في مجمع البركات وفي خزانة الروايات ناقلا عن الفتاوى الكبرى شوكة او حشيش ينبت على القبور فان كان رطبا يكره قلعه وان كان يابسا لا لانه مادام رطبا يسبح فيكون للميت انس بتسبيحه ويكره ان يوقد السرج على القبور الا لضرورة ونفع آخر وفي رد المحتار في الاحكام عن الحجة تكره الستور على القبر انتهى واذا بلي الميت وصار ترابا يجوز الزرع على القبر والبناء عليه والمشي فوقه كذا في رد المحتار وفي البرهان شرح مواهب الرحمن ويحرم البناء عليه للزينة لما روينا ويكره للاحكام بعد الدفن لان البناء للبقاء والقبر موضع الفناء لا الدفن في مكان بني فيه قبله لعدم كونه قبرا حقيقة بدونه انتهى وقال في الدر المختار ولا يرفع عليه بناء اي يحرم لو للزينة ويكره لو للاحكام بعد الدفن اما قبله فليس بقبر امداد كذا في رد المحتار ولعل هذا هو محمل ما روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يبنى على القبور وقد نقل الشيخ الدهلوي في المدارج عن مطالب المؤمنين ان السلف اباحوا ان يبنى على قبر المشائخ والعلماء المشهورين قبة ليصير لاستراحة للزائرين ويجلسون في ظلها وهكذا في المفاتيح شرح المصابيح وقد جوزه اسمعيل الزاهد الذي من مشاهير الفقهاء وفي مجمع الانهر شرح ملتقى الابحر ان محمد بن حنفية صلى على ابن عباس رضي الله تعالى عنه فكبر عليه اربعا وادخله من قبل القبلة وضرب عليه فسطاطا ثلثة ايام وظاهر ان ضرب الفسطاط ليس الا لاجل القراءة لا غير ولو وضع على القبر شيء من الاحجار او كتب عليه شيء فلا بأس به عند البعض كذا في الظهيرية وقال في البحر الرائق ان الحديث يمنع الكتابة فليكن المعول عليه لكن فصل في المحيط فقال ان احتيج الى الكتابة حتى لا يذهب الاثر ولا يمتهن فلا بأس به فاما الكتابة من غير عذر فلا

التذكر الخامس

في السفر لزيارة القبور هل تندب الرحلة والمسافرة لزيارة القبور كما اعتيد الى زيارة خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلوة والسلام وزيارة الغوث الاعظم سيدنا ومرشدنا محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس سره الى بغداد وزيارة حضرة الشيخ معين الدين الچشتي الى اجمير من بلاد الهند وغيرهم من الاكابر الكرام فمنع منه بعض الشافعية الا لزيارته صلى الله عليه وآله وسلم قياسا على منع الرحلة لغير المساجد الثلث ورده الغزالي بوضوح الفرق فان ما عدا تلك المساجد الثلثة مستوية في الفضل فلا فائدة في الرحلة اليها واما الاولياء

فانهم متفاوتون فى القرب من الله تعالى ونفع الزائرين بحسب معارفهم واسرارهم كذا فى رد المحتار وقد نقل عن ابى محمد من الشافعية والقاضى عياض المالكى والقاضى حسين انه يحرم شد الرحال بقصد زيارة قبور الصالحين والمواضع الفاضلة الاخرى مستندين بظاهر الحديث وهو ما روى البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى وقوله لا تشد اخبار فى معنى النهى اى لا تشدوا الرحال الى غيرها من المساجد هذا كناية عن السفر ولا تكن مرتابا فى ان هذا المذهب قد حكم به القسطلانى بخطائه والحافظ ابن حجر فى فتح البارى ببطلانه والنووى بانه غلط كيف والامر بزيارة القبور وقع مطلقا والمطلق يجرى على اطلاقه على ما هو المقرر فى الاصول فيجوز قريبا كان القبر او بعيدة مدة السفر او اقل منها وروى ابن ماجة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة وقال الامام الغزالى فى الاحياء ليت شعرى هل يمنع هذا القائل من شد الرحال الى قبور الانبياء مثل ابراهيم وموسى ويحيى وغيرهم عليهم السلام فالمنع من ذلك غاية الاحالة واذا جوز ذلك فقبور الاولياء والعلماء والصلحاء فى معناها فلا يبعد ان يكون ذلك من اغراض الرحلة كما ان زيارة العلماء فى الحيوة من المقاصد واما الحديث فالمستثنى فيه مفرغ فلا بد من تقدير المستثنى منه وهو المسجد فالتقدير لا تشد الرحال الى مسجد الا الى ثلثة الحديث وهذا التقدير قد اعترف به جمهور المحدثين وشراح الصحيحين كالعينى والقسطلانى وابن حجر والنووى والفقهاء الحنفية والشافعية وهذا لانه لا بد للمستثنى منه فى الاستثناء المفرغ من ان يكون اقرب الى المستثنى ومناسبا له وهذا ظاهر لمن له ادنى استقراء وتدبر فى الكلام ولذا قال الامام محمد رح فى الجامع ان المستثنى منه ان كان فى الدار الا زيد فعبده حر بنو آدم كانه قال ان كان فى الدار احد من بنى آدم فكذا فلا يحنث بوجود الدابة والمتاع فيها كذا نقل فخر الاسلام على البزدوى وغيره ولما كان البخارى عقد بابا فى فضل الصلوة فى مسجد مكة والمدينة واورد فيه هذا الحديث فصار هذا برهانا تاما على ان المراد من هذا الحديث بيان فضل الصلوة اى المضاعفة فى هذه المساجد سوى المساجد الاخرى فالمعنى ان شد الرحال الى مسجد من مساجد العالم وان كان مسجد قباء او مسجد الخيف او مسجد الاولياء فى الدهلى بقصد مضاعفة الصلوة منهى عنه الا هذه المساجد الثلث التى ورد فيها نص ولا مجال للقياس فيه فلا ينفى ذلك شد الرحل لمسجد آخر له فضيلة غير المضاعفة كمسجد قباء فان كعتين فيه كعمرة على ما جاء وقيل معناه انه لا يجب بقصد ما سوى المساجد الثلثة بالنذر ولا ينعقد النذر ولا يلزم الوفاء به على ان الاحاديث يفسر بعضها البعض وقد ورد فى مسند احمد عن مسهر قال سمعت ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه وذكر عنده صلوة فى الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغى للمطى ان يشد رحاله الى مسجد يبتغى فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا قال العينى فى شرح البخارى واسناده حسن وقال المناوى فى شرح الجامع الصغير وشدها لغير الثلثة نحو علم وزيارة ليس للمكان بل لمن فيه انتهى وقال العينى فى شرح البخارى اما قصد غير المساجد من الرحلة فى طلب العلم وفى التجارة وزيارة الصالحين والمشاهد وزيارة الاخوان ونحو ذلك فليس داخلا فى النهى انتهى وفى الجوهر المنظم وزعم ان الزيارة قربة فى حق القريب فقط افتراء على الشريعة الغراء فلا يعول عليه

التنوير الاول وهو يحتوى على نورين النور الاول فى الاستمداد به صلى الله عليه وآله وسلم

اعلم انه صلى الله عليه وآله وسلم وسيلتنا فى الدارين وهو شفيع المذنبين من المنقلبين وقد استمد به الانبياء من قبل ظهوره فلما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسئلك بحق محمد صلى الله عليه

واله وسلم ان تغفر لى فقال له الله تعالى قد غفرت لك اذ سألتنى بحقه اخرجه الحاكم وصححه فقول ابن تيمية انه لا اصل له من خرافاته فاستفهم وسنه صلى الله عليه وسلم المدد يوم الحشر ولسوف يعطيه ربه هنالك فيرضى شعر

بنى الهدى لا تنسنى من شفاعة ٭ فانى مسئ مذنب ذو جرائر ٭ ووسيلتنا العظمى الى الله انت يا ٭ ملاذ الورى من كل باد وحاضر ٭

وكان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين يستمدون به فى مهماتهم روى الترمذى عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر اتى النبى صلى الله عليه واله وسلم فقال ادع الله ان يعافينى قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت وهو خير لك قال فادعه قال فامره ان يتوضأ ويحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم انى اسئلك واتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة انى توجهت بك الى ربى فى حاجتى هذه لتقضى لى اللهم فشفعه فى وفى رواية ففعل ثم عوفى وفى بعض الروايات يا نبى الرحمة يا محمد وقد ورد فى الآثار الاستمداد به بعد موته فى حال البرزخ روى الطبرانى فى المعجم الكبير انه كان رجل له حاجة عند عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وكان يختلف اليه وعثمان لا يلتفت اليه فلقى عثمان بن حنيف فشكى اليه ذلك فقال توضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم انى اسئلك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه واله وسلم نبى الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربك ليقضى حاجتى اللهم فشفعه فى ففعل ذلك الرجل كذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاءه البواب فاخذ بيده وادخله على عثمان بن عفان واجلسه عثمان على بساطه وسأل منه الحاجة وقضى له بحاجته وقال ما كانت لك من حاجة فاذكرها فسر ذلك الرجل وخرج من عنده ولقى عثمان بن حنيف وقال جزاك الله خيرا لعلك قلت لعثمان بن عفان فى حاجتى فقال والله ما كلمته الا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ جاءه رجل ضرير واستمد به لبصارة بصره فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل ما قلت لك فعلمت منه ان التوسل به صلى الله عليه واله وسلم يوجب قضاء الحاجات فان قلت ان النداء باسمه صلى الله عليه واله وسلم لا يجوز فكيف وقع لفظ يا محمد فى هذا الدعاء قلت انه صلى الله عليه واله وسلم صاحب الحق فله ان يتصرف كيف يشاء ولا يقاس عليه غيره واما تعليم بعض الصحابة ذلك الدعاء لغيره فلانه رأى ان الفاظ الدعوات والاذكار يقتصر فيها على الوارد كذا فى الجوهر المنظم وقال القاضى عياض ان عبد الله بن عمر خدرت رجله فقيل له اذكر احب الناس اليك يزول عنك فصاح يا محمداه وقال بعض المشائخ من اجلة المتأخرين اخرج ابن السنى فى عمل اليوم والليلة فى باب اذا خدرت رجله عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه قال كنت امشى مع ابن عمر رضى الله تعالى عنه فخدرت رجله فجلس فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمداه فقام فمشى واخرج ايضا عن عبد الرحمن بن سعد رضى الله تعالى عنه قال كنت عند ابن عمر رضى الله تعالى عنه فخدرت رجله فقلت يا ابا عبد الرحمن ما لرجلك قال اجتمع عصبها من ههنا فقلت ادع احب الناس اليك فقال يا محمد فانبسطت واخرج ايضا عن الهيثم بن حنش قال كنا عند عبد الله بن عمر يعنى ابن العاص فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد فقام فكانما انشط من عقال انتهى وفى عمدة المتحصنين بعدة الحصن الحصين لشيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم قال مجاهد خدرت رجل رجل عند ابن عباس رضى الله تعالى عنه فقال له ابن عباس اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه واله وسلم فكانما انشط من عقال وقال مجاهد فذهب خدره انتهى وفى دلائل الخيرات اللهم انى اسئلك واتوجه اليك

ـه اى الامام ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى الحافظ ١٢

ـه الخدر بالتحريك استرخاء ...

... حس ... فى ... بعض ... الانسان فى ... ١٢ جواهر

ـه ... النبى صلى الله عليه وسلم ... لا يجوز ... النبى صلى الله عليه وسلم كذا فى عمدة المتحصنين ١٢

ـه اى الشيخ محمد عابد السندى ... ١٢

ـه انشط العقدة ... كانما انشط من عقال اى حل ... ١٢

بحبيبك المصطفى عندك يا حبيبنا يا محمد انا نتوسل بك الى ربك فاشفع لنا عند المولى العظيم
يا نعم الرسول الطاهر اللهم شفّعه فينا بجاهه عندك انتهى قال الفاسى المالكى فى شرحه
هذا الدعاء نحوه اخرجه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائى وابن ماجة والطبرانى
وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم وصححه ايضا البيهقى عن
عثمان بن حنيف رضى الله تعالى عنه ومن ذلك ما وقع فى التشهد السلام عليك ايها النبى ورحمة الله
وبركاته والسر فى خطاب التشهد ان الحقيقة المحمدية كانها سارية فى كل موجود وحاضرة فى
باطن كل عبد وانكشاف هذه الحالة على الوجه الاتم فى حال الصلوة فحصل محل الخطاب نحو طب
صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعض اهل المعرفة ان العبد لما تشرف بثناء الله تعالى فكانه أذن
فى الدخول فى حريم الحرم الالهى ونور بصيرته ووجد الحبيب حاضرا فى حرم الحبيب فاقبل عليه وقال
السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته وما فى صحيح البخارى عن عبد الله بن سخبرة ابى معمر
قال سمعت ابن مسعود يقول علمنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكفى بين كفيه التشهد كما يعلمنى السورة
من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو بين
ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام على يعنى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وقال القسطلانى
فى شرحه يعنى تركوا الخطاب فى ذكره بلفظ الغيبة وظاهر هذه الرواية انهم كانوا يقولون السلام عليك
ايها النبى ورحمة الله بكاف الخطاب فى حيوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلما مات تركوا الخطاب وذكروه
بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبى صلى الله عليه وآله وسلم كذا قيل ففيه ان هذه الرواية مخالفة
للروايات الاخر فانها ليس فيها هذا الحرف على ان هذا التغيير ليس من تعليم النبى صلى الله عليه وآله وسلم
حيث قال ابن مسعود قلنا السلام على واما خطابه صلى الله عليه وآله وسلم والاستمداد به باعتقاد انه
صلى الله عليه وآله وسلم مدبر نظام العالم بالاستقلال او ان له نيابة فى انتظامه من جنابه تعالى بغتة وهو فوق
فى تدبيراته الى الذات او ان له سمعا وبصرا كسمعه تعالى وبصره تعالى بلا تفاوت فهو بمعزل عن ذلك وليس
هذا الاعتقاد من اعتقادات اهل السنة والجماعة فنحن نعتقد انه صلى الله عليه وآله وسلم اشرف المخلوقات
ولولاه لما ثبت الجعل والبه الوأل اماتنا الله تعالى على حبه وحب آله واصحابه اجمعين آمين النوع الثانى
فى اعظام مآثره صلى الله عليه وآله وسلم وحكم من عاب به فمما ينبغى ان يعلم ان من اعظامه صلى الله عليه وآله وسلم واكباره
اعظام جميع متشاهده واكرام جميع امكنته ومعاهده وما لمسه صلى الله عليه وآله وسلم بيده او برجله او جبينه او عرف
به كذا قال القاضى عياض وغيره وقال الشيخ الدهلوى فى المدارج ان الاحترام والتوقير فحسن الادب بعد وفاته صلى الله عليه وسلم عند ذكره
وسماع اسمه وسيرة وحالاته وسماع حديثه كما هو فى حضوره صلى الله عليه وآله وسلم ونقل عن الامام مالك انه
قال ان حرمته ميتا كحرمته حيا وقال ابو ابراهيم واجب على كل مؤمن متى ذكره صلى الله عليه وآله وسلم او ذكر
عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن حركته ويأخذه من هيبته واجلاله ما كان يأخذه نفسه لو كان بين يديه
ونقل انه كان الامام مالك امام دار الهجرة اذا ذكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم يتغير لونه وينحنى وكان هو
لا يركب دابة فى المدينة المنورة ويقول انا استحيى ان يطأ دابتى ارضا فيها مدفن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وكان احمد بن فضلويه يقول لا امس قوسا الا متطهرا فانه سمعت ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم
اخذ القوس بيده ومن ذلك انه يستحب اتيان الآبار والمساجد والمقامات المنسوبة اليه صلى الله عليه وآله وسلم

وقد كان ابن عمر رضي الله عنهما يتحرى الصلوة والنزول والمرور حيث صلى صلى الله عليه وآله وسلم ونزل
ووضع ابن عمر رضي الله تعالى عنه في موضع جلس فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم مسح وجهه بيده وأما
ما روي عن الامام مالك رح مما يخالف ذلك فهو على تقدير صحته جري على قاعدته في سد الذرايع
وكذا ما نقل عن سيدنا عمر رضي الله عنه انه رأى الناس حين الرجوع من الحج قد ابتدروا مسجدا فقال ما هذا
قالوا مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هكذا هلك اهل الكتاب قبلكم اتخذوا آثار الانبياء
بيعا من عرضت له منكم الصلوة فيه فليصل ومن لم تعرض له فليمض وقال الكرماني واما ما روي عن عمر انه كره
ذلك فلانه خشي ان يلتزم الناس الصلوة في تلك المواضع وكذا ينبغي للعالم اذا رأى الناس يلتزمون بالنوافل
التزاما شديدا ان يرخص فيها في بعض المرات فتامل ومن ذلك ان لا يقوم لقادم عند قراءة حديثه فان فيه
ترك الآداب لا سيما اذا كان فاسقا مبتدعا ولله در الامام مالك اي من الاعظام حيث كان يحدث وقد لدغه العقرب
سبع عشرة مرة فصبر وتحمل ولم يتحرك وما قطع الحديث تعظيما وتوقيرا وادبا بجنابه صلى الله عليه وآله وسلم
وكان عبد الرحمن بن مهدي اذا قرء حديثه صلى الله عليه وآله وسلم امر بالسكوت وقال لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي الآية ومن ذلك ما روى الترمذي عن كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته انتهى وقال المحدثون ان هذا القطع للتبرك
به لوصول فم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى البخاري عن ابن سيرين قال قلت لعبيدة عندنا من
شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصبناه من قبل انس ومن قبل اهل انس فقال لأن تكون عندي شعرة منه
احب الي من الدنيا وما فيها انتهى وكان في قلنسوة خالد بن الوليد رضي الله عنه شعرات من شعر النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فكان يتعاهدها ويهتم بها تبركا لئلا تضيع وكانت عند اسماء بنت ابي بكر جبة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تغسلها للمرضى طلبا للشفاء وكان لام عمارة شعرات من شعره صلى الله عليه
وآله وسلم كانت تغسلها ويشرب غسالتها المرضى فيحصل لهم الشفاء وكان عند عمر بن عبد العزيز اشياء منه وكانت
صلى الله عليه وآله وسلم منها الخفان والقطيفة والكنانة وغيرها كان هو يحافظها ويهتم بها وكان يزورها
كل يوم مرة واذا جاء عنده واحد من الاشراف ذهب هناك ويقول هذا ميراث من اكرمكم الله واعزكم به كذا
اورد الشيخ الدهلوي ومن ذلك لمس الحجر الذي في زقاق الحجر في طريق بيت ام المؤمنين خديجة و
هو مركب في جدار يزوره الناس وهم يتبركون بمسح هذا الحجر وقال ابن الحجر المكي الهيتمي انه نقل تواترا
من اهل مكة ان هذا الحجر هو الحجر الذي كان يسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل النبوة اقول مكتوب فوق
هذا الحجر هذان البيتان ٥ انا الحجر المسلم كل حين + على خير الورى قبل البشارة + ونلت فضيلة من ذي المعالي
خصصت بها واني من حجارة + وفي ذلك الزقاق في مقابلته اثر المرفق الشريف ويروى انه صلى
الله عليه وآله وسلم جاء دار سيدنا ابي بكر ذات يوم واتكأ على هذا الجدار ونادى يا ابا بكر مرتين كذا في
العقد الثمين في فضائل البلد الامين تنبيه قال الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء للقاضي عياض ناقلا عن
المواهب اللدنية كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا مشى على الصخر غاصت قدماه فيه كما هو مشهور قديما وحديثا
على الالسنة ونطق به الشعراء في قصائدهم والبلغاء في عباراتهم ويؤيده وجود اثر قدم الخليل عليه الصلوة
والسلام في حجر المقام وما في صحيح البخاري من معجزة موسى عليه السلام من تاثير ضربه في الحجر ستا او سبعا
لما فر بثوبه حين اغتسل وقد صح ما من معجزة لنبي الا لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم انتهى ملخصا وقال
العلامة الزرقاني في شرح المواهب ان المثلية التي للمصطفى اما من جنسها او بغيرها اعلى او مساو ولما نصوا عليه

لـه نفح بالنفخ [illegible] ١٢
له تطيف [illegible] ١٢
له كنانة [illegible] ١٢
له اي محمد بن عبد الباقي المالكي رح ١٢

فمثل هذا لا ينبغي انكار من انكر و رد مثل هذه المعجزة وقال ابن الجوزي ان حمزة ولد حليمة السعدية قال
ان اخي محمد الحجازي اذا وقف بقدميه في الوادي اي اليابس خضر لوقته وساعته واذا مشى على الصخر
يغوص تحت قدميه كالعجين ونقل العلامة ركن الدين محمد الشامي في سيرته ان الامام برهان الدين الناجي
الدمشقي انكره وابن حزم بعيد ورده الشيخ السيوطي في فتاوه وقال انه لم اقف له على اصل ولا سند
ولا رأيت من خرجه في شيء من كتب الحديث وتبعه تلميذه ابن العلقمي في شرح الجامع الصغير وتعقبه
من علماء عصره الشيخ الصالح المحدث احمد المتولي شارح الجامع الصغير فقال كيف وقد قال السيوطي في خصائص الصغرى
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وحى على صخرة الا واثر وقال الشيخ الدهلوي في مدارج النبوة وميگويند كه سنگ
وآهن نرم كرده مي شود براى انبياء ودر مكة معظمه در كوهي كه آنحضرت وقتي گوسفند چرانى ميكرد اثر قدم
شريفين مي گويند والله اعلم انتهى وقال الشهاب في شرح الشفاء ان السيوطي لم ينكر هذه المعجزة وانما انكر
ما يؤثر بعينه في الاماكن التي ذكروها كاثر حافر بغلته صلى الله عليه وآله وسلم واثر مرفقه صلى الله عليه وسلم
كلاهما في المدينة المنورة وما في التفسير الكبير للامام الفخر الرازي ان مقام ابراهيم اشتمل على الآيات لان
اثر القدم في الصخرة الصماء آية وغوصه فيها الى الكعبين آية ولانه بعض الصخرة دون بعض آية وابقاه
دون سائر آيات الانبياء عليهم السلام آية خاصة لابراهيم وحفظه مع كثرة اعدائه من اليهود والنصارى
والمشركين والملحدين الوف سنين آية فثبت ان مقام ابراهيم آيات كثيرة انتهى فيما يدل على كون ابقائه
دون سائر آيات الانبياء عليهم السلام آية خاصة لابراهيم لا على كون اثر القدم في الصخرة الصماء
وغوصه فيها الى الكعبين ولانه بعضها دون بعض آية خاصة لابراهيم فتامل ثم اعلم ان من سب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم او عابه او تنقصه او كذبه فقد كفر بالله تعالى وبانت منه امرأته فان تاب
والا قتل وكذلك المرأة الا ان اباحنيفة قال لا تقتل المرأة وتجبر على الاسلام كذا نقل الشامي في
رد المحتار عن كتاب الخراج لابي يوسف ثم قال انه صلى الله عليه وآله وسلم فر او هرب من عدوه فقد تنقص
وكان صلى الله عليه وآله وسلم على بصيرة من امره ويقين من عصمة الله تعالى له كذا في المواهب اللدنية وذكر
الشيخ بدر الدين الزركشي عن التقي السبكي انه كان يقول لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقيرا
من المال قط ولا حاله حال فقير بل كان اغنى الناس قد جاء جبرئيل عليه السلام يوما فقال لو شئت
يجعل جبال مكة ذهبا وتكون في تصرفك فقال صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ويجمع المال
من لا عقل له واما ما يروى من انه عليه الصلوة والسلام قال الفقر فخري وبي افتخر فقال شيخ الاسلام
الحافظ ابن حجر هو باطل موضوع كذا في المواهب اللدنية وسبقه الى ذلك ابن تيمية كذا قال الزرقاني
وقال الامام السخاوي في المقاصد الحسنة حديث الفقر فخري وبي افتخر قال شيخنا هو باطل موضوع
انتهى **التنوير الثاني** فيما يتعلق بالمدينة المنورة وفيه ثمان اشراقات **الاشراق الاول**
في زيارة قبره الشريف ؎ هنيئا لمن زار خير الورى وحط عن النفس اوزارها اعلم ان زيارة قبره
الشريف صلى الله عليه وآله وسلم مندوبة من اعظم القرب وارجى الطاعات وفي منح الغفار
انه صلى الله عليه وآله وسلم حرض عليها وبالغ في الندب اليها وقال القاضي عياض في الشفاء
انها سنة من سنن المسلمين وقال ابو عمران موسى الفاسي المالكي انها واجبة كذا نقل
في المواهب وفسره في نظام المملكة بقوله اي من السنن الواجبة وفي بعض المناسك انها
قريبة الى الواجب في حق من كان له سعة وقال تقي الدين ابن تيمية ان شد الرحال الى زيارة المرقد

الشريف ممنوع وليس من القرب وهذا مردود مخالف لما اجمع عليه الائمة الاربع من ان زيارة قبره الشريف مطلوبة
بنفسها لا تعلق لها بغيرها فتفرد بالقصد ويشد الرحال اليها ومن خرج قاصدا اليها دون غيرها فهو
في اجل الطاعات وافضل القربات كذا في كتاب اتفاق الائمة فابن تيمية قد اتى بشئ منكر لا يغسله البحار
وليس هذا بعجيب منه فانه تفوه بان الله تعالى يذكر رجلا وصار من المجسمة حتى ان بعضا من العلماء قد كفره
وقال الشيخ ابن الهمام في فتح القدير والاولى عند العبد الضعيف تجريد النية عن الرياء والسمعة
قصد المباهات وغيرها لزيارة قبره عليه الصلوة والسلام ثم يحصل له اذا قدم زيارة المسجد او يسأل فضل الله
تعالى في مرة اخرى ينويهما فيها لان في ذلك تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم وما في الدر المختار من انه ينوي مع قصده
زيارة قبره الشريف زيارة مسجده صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخبر ان صلوة فيه خير من الف في غيره الا
المسجد الحرام فالمراد منه ان زيارة مسجده صلى الله عليه وسلم ايضا امر مهتم بالشان فلا تترك وليس المراد
ان ينبغي زيارة القبر الشريف بدون ضم نية زيارة المسجد النبوي لا تصح ونقل الرحمتي عن العارف الجامي
انه افرد الزيارة عن الحج حتى لا يكون له مقصد غيرها في سفره كذا في رد المحتار ولعل تجريد النية لزيارته صلى
عليه وآله وسلم هي الحكمة في هجرته صلى الله عليه وآله وسلم عن مكة المشرفة ودفنه بمحل آخر بعيد منها فانه
لو دفن بمكة لكان قصد زيارته يقع تابعا لقصدها او قصد الحج فيكون غير متبوع فاقتضى ذلك ان يفرد
صلى الله عليه وآله وسلم بمحل مخصوص بعيد من مكة حتى يكون قصد زيارته مستقلا ليس تابعا لغيره
وحتى يتمايز الناس في شد الرحال اليه بخصوصه صلى الله عليه وآله وسلم كذا في الجوهر المنظم واستشكل بانه
قيل ان كل احد يدفن في الموضع الذي خلق منه واصل طينته صلى الله عليه وآله وسلم من سرة الارض بمكة
يعني موضع الكعبة فكيف دفن في المدينة واجاب عنه في العوارف بان الماء الذي كان عليه العرش
لما تموج رمى الزبد الى النواحي فوقعت طينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة وقد ورد بفضل
الزيارة احاديث **منها** ما روى ابن عدي في الكامل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم مرفوعا انه صلى الله
عليه وآله وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني وفي الجوهر المنظم ان قوله من حج قيد لبيان الاولى
والاهم والاغلب حتى لا يكون له مفهوم ويؤيد ذلك سقوطه من روايات اخر وان كانت ضعيفة ثم
اعلم ان تكرر الزيارة بتكرر الحج هو الافضل ومن لم يكررها بتكررها بان وجد منه ولو مرة لا يطلق عليه
انه وجد منه الجفاء الا ان يكون المراد منه ترك الافضل تجوزا وهذا فيمن ترك تكرارها لا لمعارض ما هو
اهم منها واما من ترك تكرارها لمعارض ما هو اهم منها كافادة علم واستفادته فلا جفاء لا حقيقة
ولا مجازا فتامل **ومنها** ما روى الدارقطني عنه عليه السلام انه قال من زار قبري وجبت له شفاعتي
وفي الجوهر المنظم صححه جماعة من ائمة الحديث والطعن في بعض رواته مردود وقول البيهقي انه منكر
يجاب عنه بان معناه انه تفرد براويه الفرد وقد يطلق عليه ذلك وقد اخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن ابن عمر
مرفوعا كذا قيل وهذا بشارة للزائر بانه يموت على الاسلام وقيل ان المراد ههنا الشفاعة الخاصة الموجبة
لحصول الدرجات الرفيعة والا فالشفاعة لا تختص بالزائر بل تعم وهي شفاعة المقام المحمود كذا قال الطحطاوي
في حاشية مراقي الفلاح وفي الاضافة في قوله شفاعتي تشريف فان الملائكة والنبيين والمومنين يشفعون
والزائر له نسبة خاصة فيشفع له هو بنفسه والشفاعة تعظم بعظم الشافع **ومنها** ما روى عن حاطب
بن ابي بلتعة البدري انه صلى الله عليه وسلم قال من زارني بعد موتي فكانما زارني في حيوتي رواه البيهقي والمراد
انه يحصل له فضل على من لم يزره كما كان للزائر حال حيوته فضل على من لم يزره وليس المراد ان زائره

قبره الشريف يكون صحابيًا كالزائر حال حيوته **ومنها** ما روى ابن عساكر عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعًا
من زار قبري بعد موتي فكانما زارني في حيوتي **ومنها** ما روى الطبراني في المعجم الكبير انه عليه السلام
قال من جاء لي زائرًا لا تعمله حاجة الا زيارتي كان حقًا علي ان اكون له شفيعًا يوم القيمة والحديث
مطلق عن ان يكون الزيارة في الحيوة او بعد الممات كما لا يخفى **ومنها** خبر العقيلي وغيره عنه عليه الصلوة
والسلام انه قال من زارني متعمدًا كان في جواري يوم القيمة والمراد بالتعمد ان يقصد الزيارة اي لا ان يقصد
غير الزيارة ويحصل الزيارة ضمنًا وفي الجوهر المنظم والمراد اجتناب قصد ما لا تعلق له بالزيارة اصلًا
اما ما يتعلق بها من نحو قصد الاعتكاف بالمسجد النبوي وكثرة العبادة فيه وزيارة الصحابة رضي الله
عنهم ومسجد قباء وغير ذلك مما يأتي انه مندوب للزائر فعله فلا يمتنع قصده **ومنها** ما روى
الامام محمد في الموطا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا اراد سفرًا او قدم من سفر جاء قبر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فصلى عليه ودعا ثم انصرف اي عن قبره الى قبر صجيعيه وسلم على كل واحد منهما ودعا ورواه
عبد الرزاق ايضًا باسناد صحيح **ومنها** انه لما صالح عمر بن الخطاب اهل بيت المقدس جاءه كعب الاحبار
فاسلم ففرح به وقال هل لك ان تسير معي الى المدينة وتزور قبره صلى الله عليه وآله وسلم وتتمتع بزيارته
قال نعم كذا قال الزرقاني **ومنها** ما روى ابن عساكر بسند جيد عن بلال رضي الله تعالى عنه انه لما نزل
بداره من ارض الشام رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال اما آن لك
ان تزورني فانتبه حزينًا فركب راحلته وقصد المدينة فاتى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يبكي ويمرغ
خده عليه فاقبل الحسن والحسين رض فجعل يضمهما ويقبلهما فقالا نشتهي ان نسمع اذانك الذي كنت
تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فعلى سطح المسجد ووقف موقفه الذي كان يقف فيه
فلما قال الله اكبر ارتجت المدينة فلما قال اشهد ان لا اله الا الله ازدادت رجتها فلما ان قال اشهد ان
محمدًا رسول الله خرجت العواتق من خدورهن وقالوا ابعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فما رأى يوم اكثر باكيًا ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **تنبيه**
اعلم ان بلالًا كان من عشاق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في تهذيب التهذيب ان بلالًا مات
بالشام زمن عمر كذا قال البخاري وقال الذهلي عن يحيى بن بكير مات بدمشق في طاعون عمواس
وقال ابن منده في المعرفة دفن بحلب وقال الذهبي في تذهيب التهذيب مات بدمشق على الصحيح
انتهى فما اشتهر بين الرجال من انه تردى اثناء الاذان ومات في المدينة المنورة فما وجدت له
رواية وليس في المدينة المنورة لزيارته رضي الله تعالى عنه اثر فاستقم ولا تزل وقال الشيخ الدهلوي
ان نذر احد زيارة قبره الشريف يجب ايفاؤه بلا خلاف وقال ابن حجر لو نذر زيارة قبر نبينا صلى
الله عليه وآله وسلم لزمه الوفاء بها وظاهره انه يعتبر في اللزوم ههنا من الاستطاعة ما يعتبر
في الحج المنذور واللزوم ههنا متفق عليه واشتراط كون المنذور مما وجب جنسه بالشرع قول شاذ
فلا ينظر اليه على ان زيارته صلى الله عليه وآله وسلم وجب جنسها وهو الهجرة اليه في حيوته فتامل
تاملًا فائقًا ونقل عن الامام مالك رح انه كان يكره ان يقول رجل زرت قبر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم او زرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابن رشد من اتباعه ان الكراهة لغلبة
استعمال لفظ الزيارة في الموتى وهو صلى الله عليه وآله وسلم احياه الله تعالى بعد موته حيوة
تامة واستمرت تلك الحيوة الى الآن وهي مستمرة في المستقبل وليس هذا خاصًا به صلى الله

علیہ الہ وسلم بل بیشارکہ الانبیاء صلوات اللہ وسلامہ علیہم اجمعین فہو حی بالحیوۃ الکاملۃ
مع الاستغناء عن الغذاء الحسی الدنیوی وجسدہ الشریف لم یتغیر ولم تاکلہ الارض وکذا سائر الانبیاء
روی ابن ماجۃ عن اوس رفعہ ان اللہ حرم علی الارض ان تاکل اجساد الانبیاء وروی البیہقی عن
ابی العالیۃ ان لحوم الانبیاء لا تبلیہا الارض ولا تاکلہا السباع کذا نقل الزرقانی فی شرح المواہب
وفی الجوہر المنظم ان الاجماع وقع علی ہذا وقیل وکذا العلماء والمؤذنون والشہداء وقد روی ابو یعلی بنقل الثقات
والبیہقی عن انس بن مالک انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ الہ وسلم الانبیاء احیاء فی قبورہم
یصلون کذا نقل الزرقانی وما روی ابو داود عن ابی ہریرۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من احد یسلم
علی الا رد اللہ علی روحی حتی ارد علیہ السلام فمعناہ ان روحی لہ اشتغال واستغراق شہودی بحضرۃ
الرب الاعلی واذا سلم احد علی یتوجہ روحی الیہ فرد الروح کنایۃ عن التوجہ والاقبال والا فہو حی مستمرا
دائما ولا استبعاد فی التفاتہ صلی اللہ علیہ الہ وسلم فی لمحۃ الی الوف من الرجال ولنعم ما قیل ؎
کالشمس فی وسط السماء ونورہا * تغشی البلاد مشارقا ومغاربا * وفی الجوہر المنظم ان المراد بالروح
النطق وعلاقۃ التجوز بالروح عن النطق ما بینہما من التلازم غالبا وقال بعضہم رد الروح کنایۃ
عن السرور وسمع سعید بن المسیب فی ایام وقعۃ الحرۃ لما خلا المسجد الشریف عن الاذان والاقامۃ للصلوۃ
فیہ ثلثۃ ایام وخرج الناس عن المسجد وسعید بن المسیب مقیم فی المسجد اذانا واقامۃ من الحجرۃ
الشریفۃ وداخل القبر المکرم کما ہو معروف وروی ہذہ القصۃ ابن النجار وغیرہ وقیل ان جہۃ الکراہۃ
ان الزیارۃ فی اغلب الاحوال لایصال نفع الی المیت وزیارتہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم لیست کذلک بل لحصول
الانتفاع للزائر وشانہ صلی اللہ علیہ الہ وسلم اعلی وارفع والمختار عند الجمہور عدم کراہۃ ہذا اللفظ وہو
ظاہر کذا قال الشیخ الدہلوی ویؤیدہ متون الاحادیث المذکورۃ ویبدء بالحج لو کان الحج فرضا لان الفرض
مقدم علی غیر الفرض لو یبدء بالمدینۃ المنورۃ جاز اذ یجوز تقدیم النفل علی الفرض اذا لم یخش الفوات کذا
فی شرح المناسک ویخیر فی البدایۃ بالحج او الزیارۃ لو کان الحج نفلا وفی الدر المختار ویخیر لو نفلا ما لم یمر بہ
فیبدء بزیارتہ لا محالۃ انتہی ای لہ الخیار ما لم یمر بالقبر المکرم ای ببلدہ فان مر بالمدینۃ المنورۃ کاہل الشام
بداء بالزیارۃ لا محالۃ لان ترکہا مع قربہا یعد من القساوۃ والشقاوۃ وتکون الزیارۃ حینئذ بمنزلۃ الوسیلۃ
وفی مرتبۃ السنۃ القبلیۃ للصلوۃ کذا فی رد المحتار فاذا توجہ الی الزیارۃ بحسن النیۃ وصدق الطویۃ
اکثر فی طریقہ الصلوۃ والسلام علیہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم فانہا سبب للفلاح فی الدنیا والاخرۃ وترجی بہا
ان تقبل الزیارۃ ویستحسن ان یصلی سرا لانہ ابعد عن الریاء وان جہر لا باس بہ لکن لا یجہر بالجہر
العنیف کذا فی رسائل الارکان وقیل ان توفر خشوعہ فی الجہر لا فی السر فہو الافضل فی حقہ لکن
بشرط ان یخلص عن الریاء ولا یشوش احدا من نائم او مصل او ذاکر واذا وصل الی الجبل المفرح یستحسن
ان یصعد علیہ لمشاہدۃ المدینۃ المنورۃ ولنعم ما قیل ؎ قرب الدیار یزید شوق نزالہ + لا سیما
ان لاح نور جمالہ + ولو ظن العوام سنیۃ ہذا الصعود فالاولی ان لا یصعد علیہ کذا قال الشیخ الدہلوی
ولو اتی مسجد ذی الحلیفۃ بقرب بئر علی صلی ہناک رکعتین بشرط الامن علی نفسہ ومالہ فان ابن عمر
رضی اللہ تعالی عنہما قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم اذا صدر من الحج او العمرۃ اناخ بالبطحاء التی
بذی الحلیفۃ ویصلی بہا کذا فی الجوہر المنظم واذا دنا من المدینۃ المنورۃ فلیزد خشوعا وشوقا واسرع راحلتہ
وحرک دابتہ وان مشی سرع فی مشیہ وہذا کلہ من حبہا ولنعم ما قیل ؎ ومن مذہبی حب الدیار

فصل حیوۃ الانبیاء

ف ای ارض بظاہر المدینۃ ذات حجارۃ سود کانہا احرقت بالنار کانت بہا الوقعۃ المشہورۃ بین عسکر یزید بن معویۃ وبین اہل المدینۃ بسبب انہم خلعوا یزید کذا قال الزرقانی ۱۲ منہ سلمہ

ف افراح شادکردن ۱۲ منتہی الارب

ف مکان علی ثلث امیال من المدینۃ المنورۃ ۱۲ منہ سلمہ

ف ای قاتلکم اللہ تعالی منہ

ف بلند شدن ... ۱۲ منتہی الارب

لاهلها ٭ وللناس فيما يعشقون مذاهب ٭ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر فنظر
الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها كذا روى البخاري عن انس رضى الله
تعالى عنه ويجتهد فى مزيد الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم وورد فى بعض الاخبار ان قاصد الزيارة
اذا دنا من المدينة المنورة تستقبله الملائكة بهدايا الرحمة وانواع البشارات ولنعم ما قيل ؎ بطيب
رسول الله طاب نسيمها ٭ فما المسك والكافور والمندل الرطب ٭ واذا وقع نظره على بناء المدينة
المنورة واشجارها زاد فى الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم وسأل الله تعالى ان ينفعه بزيارته
فى الدارين ويقول اللهم هذا حرم نبيك فاجعله لى وقاية من النار وامانا من العذاب وسوء الحساب كذا قيل
وليمنا سك ويغتسل قبل دخوله او يتوضأ والغسل افضل وان لم يتيسر قبل الدخول فبعد دخول المدينة المنورة
قبل دخول المسجد المنيف ويلبس نظف ثيابه والجديد افضل والبيض اولى ويتطيب كما فى الاختيار
ويزيل الاشياء الكريهة نحو شعر ابطه وعانته واظفاره وغير ذلك مما ذكروه عند ارادة الاحرام
كذا فى الجوهر المنظم ويجتنب عما يفعله الجهلة العوام من لبس لباس الاحرام فانه من خواص البلد الحرام كذا قال
الشيخ الدهلوى وما يفعله الناس من النزول عن الرواحل عند رؤيتهم المدينة المنورة ومشيهم فلا بأس
بل هو اولى وفى الجوهر المنظم الاولى له اذا نزل ان يمشى حافيا ان اطاق وامن من تنجس رجله ان امكنه
مشى الى المسجد الشريف ولنعم ما قيل ؎ ابشر فقد حصل المنى وقد انقضى ٭ زمن الجفا والوقت
وقت طيب ٭ وفى المواهب لما رأى وفد عبد القيس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القوا انفسهم
عن رواحلهم ولم ينيخوها وسارعوا اليه وقبلوا رجله فلم ينكر ذلك عليهم صلوات الله وسلامه عليه
وكان رئيسهم الاشج اتخذ منزلا واغتسل ولبس نظف الثياب ومشى الى المسجد على الحلم والوقار
ودخل المسجد الشريف وصلى ركعتين ودعا ثم حضر حضرته صلى الله عليه وآله وسلم فاستحسن صلى الله
عليه وآله وسلم هذا الوضع وقال ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رواه مسلم كذا قال الشيخ الدهلوى
ويدخل المدينة المنورة ويقول بعد التسمية عند الدخول رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق
واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا ثم يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لى
ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك وفضلك كذا قيل ونقل انه يقول اللهم افتح لى ابواب رحمتك وارزقنى من زيارة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رزقت اولياءك واهل طاعتك واغفر لى وارحمنى يا خير مسئول
وقيل يقول ايضا اللهم هذا حرم رسولك فاجعله لى وقاية من النار وامانا من العذاب وسوء الحساب وليكن
عند الدخول خاشعا بظاهره خاضعا بباطنه وليحضر فى نفسه شرف البقعة المكرمة وانها دار اختارها الله
تعالى دار هجرة لنبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويمثل فى نفسه اذا مشى مواقع الاقدام النبوية ولذا كان الامام
مالك لا يركب فى طرق المدينة المنورة ادبا ولا يميل الى غير المسجد الا لضرورة كخوف على محترم من مال او حرم
او كراء منزل واما النساء فتاخير الزيارة لهن الى الليل اولى كذا فى شرح المناسك واذا دخل المسجد المنيف
يدخل من باب جبرئيل عم وهو افضل لانه صلى الله عليه وآله وسلم كان يدخل منه كذا قال الجمال الطبرى وغيره
ويقدم اليمنى فى الدخول ويقول عند الدخول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصحبه اللهم
اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك كذا فى فتح القدير ويستحب قبل دخول المسجد العالى ان يقدم صدقة
وصرف ما يتصدق به الى اهل المدينة المنورة اولى فان لهم حرمة الجوار كذا فى الجوهر المنظم وقيل
من الآداب ان يقف ادنى وقفة بالباب عند دخول المسجد الشريف كانه يطلب الاذن فى الدخول كالمستاذن

فى الدخول على العظماء وقال ابن حجر لا اصل لذلك ولا حال والادب يقتضيه وينبغى ان يكون دخوله فى المسجد الشريف
خاضعا خاشعا بالسكينة والوقار ويغض بصره عن زينة المسجد وشواغل الخواطر ولو تقدم عليه احد بعض من
ولا يلتفت اليه ولما دخل المسجد المنيف يستحضر شرفه وفضله لشرف مشرفه صلى الله عليه وآله وسلم
وانه صلى الله عليه وآله وسلم كان ملازم الجلوس فيه لهداية اصحابه وتربيتهم رضى الله عنهم بآداب الشريعة
الغراء الظاهرة والباطنة وصح ايضا خبر من صلى فى مسجدى اربعين صلوة لا تفوته صلوة كتبت له براءة
من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق كذا فى الجوهر المنظم ويتوجه الى منبره الشريف فيصلى عند
منبره عليه الصلوة والسلام ركعتين تحية المسجد يقرء فيهما سورة الكافرون والاخلاص وان اقيمت للفرض
او كان فى الاشتغال بالتحية خوف فوته لا يشتغل بتحية المسجد والغرض حاصل بالفرض فى المواهب عن
جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قدمت من سفر فجئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسلم عليه
وهو بفناء المسجد فقال أدخلت المسجد فصليت فيه قلت لا قال فاذهب فادخل المسجد وصل فيه ثم
سلم على ويقف فى الصلوة مما يلى المنبر بطرف المحراب وقالوا فى علامته موضع لو توقف انه يكون عمود المنبر
بحذاء منكبه الايمن مستقبل السارية التى تحتها الصندوق وتكون الخشبة التى فى قبلة المسجد بين عينيه
كذا فى رسائل الاركان ولا مرية فى ان هذا التعريف بالعمود والصندوق وغيرهما قبل حريق المسجد واما اليوم
فلم يبق شئ منها كذا فى المنسك الكبير فليتحر الواقف اليوم الطرف الغربى من المحل المرخم الذى هو معروف
بمحراب النبى وان كان منحرفا عنه بحيث يصير ذلك المحراب عن يساره فهذا هو محل الموقف وهو ما بين
قبره المنيف ومنبره الشريف الذى هو روضة من رياض الجنة وهى كالحوض المربع وحدها طولا ما بين القبر
المقدس والمنبر لا نفس واما عرضا فقيل منتهى عرضه من جانب الشام اسطوانة على رضى الله تعالى عنه
وعليه الاكثرون وقيل صف اسطوانة الوفود وقيل هو الصواب كذا فى شرح المناسك وقيل ذرع
ما بين القبر والمنبر ثلثة وخمسون ذراعا وشبر كذا فى فتح القدير وان لم يظفر بذلك الموضع فيما قرب
منه مما يلى المنبر داخل الروضة ثم ما قرب منه ثم يسجد بعد الصلوة شكرا لله تعالى على ما وفق
هذه النعمة كذا فى الاختيار وهذا اما بناء على قول الامام محمد رح من شرعية السجدة الواحدة للشكر
او على ان سجدة الشكر فى هذه الحال متفقة عليها بين ائمتنا الثلثة وانما الخلاف فيما عدا هذه
الحالة كذا فى رسائل الاركان ويدعو بعد الصلوة والسجدة بما يجب وروى البخارى عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وآله وسلم قال منبرى على حوضى اى من لزم عبادة الله تعالى عند المنبر الشريف سقى من الحوض الكوثر
كذا قيل وذكر اكثر العلماء ان المراد ان هذا المنبر بعينه الذى كان يخطب عليه فى الدنيا وقال عليه هذه المقالة
يعيده الله تعالى على حوضه قال القاضى عياض وهذا هو الاظهر وقيل ان له هناك منبرا على حوضه كذا
قال العينى وطول منبره الشريف على القول الصحيح ذراعان وعرضه ذراع وله ثلث درجات وعرض كل درجة
شبر واول من كساها بالثياب القطنية امير المؤمنين عثمان بن عفان وروى ان معاوية رضى الله تعالى عنه فى زمان
امارته كتب الى مروان ان يحمل اليه المنبر فامر بقلعه فلما حركه عن موضعه انكسفت الشمس واظلمت الدنيا
حتى بزرت النجوم فخطب فقال انما امرنى امير المؤمنين ان ارفعه فدعا نجارا فزاد ست درجات ووضع المنبر
الشريف عليها ثم اراد الخليفة المهدى ان يزيد على هذا المقدار فمنعه الامام مالك رحمه الله ثم اندرس منبر
معاوية رضى الله تعالى بطول الزمان فجدد بعض الخلفاء العباسية المنبر وصنع من المنبر الشريف امشاطا
يتبركون بها ثم احترق منبر الخلفاء العباسية سنة اربع وخمسين وستمائة والى يومنا هذا توجه

كان بين ... الغابة صنعه موسى امرأة من الانصار فى السنة الثامنة من الهجرة وقيل فى ... والاثل شجر يشبه الطرفاء ... والغابة موضع بالعوالى ... الزرقانى

ف ... سنة ... خلافة ... مشط ...

ف ... مختص ...

همة السلاطين الى تجديد المنبر الشريف كذا فى الجذب وروى البخارى عن عبد الله بن زيد المازنى ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة وقال الزرقانى المراد
بالبيت فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم بيتى احد بيوته لا كلها وهو بيت عائشة رضى الله تعالى عنها الذى
صار فيه قبره الشريف وقد ورد الحديث بلفظ ما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة اخرجه
الطبرانى فى الاوسط وروى ما بين حجرتى ومصلاى اى مصلى المسجد النبوى قد حمله بعضهم على مصلى
العيد الذى هو خارج حصار المدينة الشريفة فى طريق مكة المكرمة وفى رواية عند البزار والطبرانى وقع
لفظ قبرى بدل بيتى والمودى واحد لان قبره فى حجرته وهى بيته والمعنى ان العبادة فيه تؤدى الى روضة الجنة
كذا نقل فى المواهب وفيه نظر اذ لا اختصاص لذلك بتلك البقعة والحديث مسوق لشرف تلك
البقعة او انه كروضة من رياض الجنة فى نزول الرحمة او انه منقول مقتطع من الجنة وان لم تمنع نحو
الجوع لاتصافها بصفة دار الدنيا كالحجر الاسود فانه من الجنة ياقوتة من يواقيتها سودته خطايا
بنى آدم وكان يضئ ضوءا وفى اللمعات قال اهل التحقيق ان الكلام محمول على الحقيقة بان ينقل فى الآخرة
هذا المكان بعينه الى الجنة الفردوس لا على تصيير روضة من رياضها ولا يستهلك مثل سائر بقاع
الارض وقال العينى وحمل كثير من العلماء هذا الحديث على ظاهره فقالوا ينقل ذلك الموضع بعينه الى
الجنة ورجحه ابن حجر العسقلانى واكثر اهل الحديث ونقله ابن فرحون عن الامام مالك رح فنام ثم
ينهض بالادب فيتوجه الى قبره عليه الصلوة والسلام ولنعم ما قيل ع نفسى الفداء لقبر انت ساكنه
فيه العفاف وفيه الجود والكرم وقد روى انه ينزل كل يوم عند الفجر سبعون الفا من الملائكة
يحفون بالقبر ويصلون عليه صلى الله عليه وآله وسلم حتى اذا امسوا عرجوا [illegible] مثلهم ويفعلون كذلك
الى الفجر وهكذا الى قيام الساعة رواه البيهقى وفى الجوهر المنظم [illegible] ان يأتيه صلى
الله عليه وسلم من جهة ارجل الشيخين لانه ابلغ فى الادب من الاتيان [illegible] المكرم الطاهر
خلافه فان البداية بالراس المكرم ايثار الاشرف فالاشرف بالتقدم [illegible] بالمراعاة من
غيره بل وكلا يليق بالادب فيقف هناك كما يقف فى الصلوة كذا فى الاختيار واضعا يمينه على شماله كذا
قال الكرمانى خاشعا خاضعا مستقبل القبلة كذا قيل [illegible] يأتى القبر الشريف فيستقبل
جداره ويستدبر القبلة على نحو اربعة اذرع من السارية التى عند راس القبر فى زاوية جداره وقد روى
امامنا الامام ابو حنيفة رح عن ابن عمر رضى الله عنهما قال من السنة ان تاتى قبر النبى صلى الله عليه
وسلم من قبل القبلة وتجعل ظهرك الى القبلة وتستقبل القبر بوجهك ثم تقول السلام عليك ايها النبى
ورحمة الله وبركاته يا رسول الله انى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله
وفى الجوهر المنظم اذا اتى القبر المكرم يستدبر القبلة ويستقبل الوجه الشريف وعلامته مسمار فضة
مموه بذهب مضروب فى رخامة حمراء مركبة فى حائط القبر وهو امام الوجه الشريف فمن استقبل
ذلك المسمار كان مستقبلا للوجه الشريف فاذا وقف هنالك فقد وقف عند وجه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وان جلس لا باس به لكن القيام هو المأثور بل والادب لو جلس يجلس جاثيا على ركبتيه
او متوركا فانه اليق بالادب معه صلى الله عليه وسلم من التربع ونحوه كذا فى الجوهر المنظم ويدنو من
قبره الشريف قدر ثلثة اذرع كما عبر به ابن عبد السلام او اربعة اذرع كما فى ايضاح النووى ولا يدنو
اكثر من ذلك قال الزرقانى وهذا باعتبار ما كان فى العصر الاول اما اليوم فعليه مقصورة تمنع من دنو الزائر

فيقف عند الشباك قاله بعض وقال ابن حجر ان البعد كلما ازداد كان اولى لانه الائق بالادب وقال بعضهم
انه يبعد عن القبر المكرم كما كان يبعد عنه لو حضر في حيوته صلى الله عليه وسلم ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص
والاحوال وقال في نظام المملكة انه يقف على قدر رمح من الحجرة الشريفة ولا يشتغل بما هنالك من الزينة
الظاهرة بل ينظر الى الارض او الى اسفل ما يستقبله من جدار القبر ولا يضع يده على جدار التربة ولا يمسه
ولا يقبله فان مسح جدار القبر الشريف وتقبيله مكروه كذا قال النووي ولا يلتصق به كذا في شرح المناسك
وفي الجوهر المنظم قال الحليمي وغيره من ائمتنا وغيرهم يكره الصاق الظهر والبطن بجدار القبر المكرم انتهى
وينبغي ان يلحق بجداره الجدار الحائز عليه صلى الله عليه وسلم انتهى ولا يسجد اليه ولا يمرغ وجهه بالتراب
ومن غلب عليه الوجد فهو معذور ومن ذلك ما روى بسند جيد ان بلالا رضي الله عنه لما زار النبي
صلى الله عليه وسلم من الشام جعل يبكي ويمرغ وجهه على القبر وجاء عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى
عنها انه صلى الله عليه وسلم لما اقبر اخذت قبضة من تراب قبره الشريف وجعلته على عينيها وبكت
كذا في الجوهر المنظم ولا يقبل الشباك الشريف ولا يفعل امثالها التي يعرفها الجهلة من الآداب
لم يجوزها الشرع وان صدر امر من هذه الامور لغلبة الوجد واستيلاء الشوق فهو معذور كذا قال الشيخ
الدهلوي وقال النووي في الايضاح ومن خطر بباله ان المسح ونحوه ابلغ في البركة فهو من جهالته وغفلته
لان البركة انما هي فيما وافق الشرع واقوال العلماء وكيف يبتغي الفضل في مخالفة الصواب وروى عن انس
بن مالك رضي الله عنه انه رأى رجلا وضع يده على القبر المكرم فنهاه وقال ما كنا نعرف هذا الدنو منه
الى هذا الحد وعلم مما تقرر كراهة مس مشاهد الاولياء وتقبيلها نعم ان غلبه وجد او حال فلا كراهة
كذا قال ابن حجر ونقل الزرقاني عن الرملي ان تقبيل القبر الشريف لقصد التبرك ليس بمكروه وفي النووي
ان كراهته هو الصواب هو الذي قاله العلماء واطبقوا عليه وقد تغلب المحبة والشوق على بعض الناس
فيرتفع الحجب عن نظره وبصيرته كالمشاهد لوجهه المكرم صلى الله عليه وسلم المماس لحبيبه ومن ذلك التزام
ابي ايوب رضي الله تعالى عنه قبره المكرم حتى اذا قال له مروان آخذا برقبته هل تدري ما ذا تصنع فاقبل عليه
وقال نعم اني لم آت الحجر ولا اللبن انما جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الجوهر المنظم ولا يطوف
حول البقعة الشريفة فان الطواف من مختصات الكعبة المنيفة فيحرم حول قبور الانبياء والاولياء قال
ابن حجر انه نقله النووي عن اطباق العلماء ولا ينحني للقبر الشريف قدر الركوع فانه حرام او بحد الراس
والرقبة فانه مكروه كذا قال ابن حجر ولا يقبل الارض فانه بدعة قال ابن حجر ومن كان في حال الخروج
عن شعوره وتحقق منه الوصول لذلك فلا يعترض عليه ولا يستدبر القبر المقدس في صلوة ولا
في غيرها الا لضرورة ملجئة اليه ولا يصلي الى جانب قبره صلى الله عليه وسلم تبركا واعظاما
ان لم يكن بينه وبينه حجاب من جدار وغيره وان اراد عبادته كفر ولا يكره الصلوة خلف الحجرة الشريفة
الا اذا قصد التوجه الى قبره صلى الله عليه وسلم وكلما مر بمحاذاة قبره الشريف من جميع جوانبه يقف ويسلم
ويصلي ولو من خارج من المسجد الشريف والجدار وقد سئل مالك اترى ان يسلم المار عليه كلما مر
قال نعم ارى عليه ذلك قال ابن رشد من اتباعه والمعنى انه يلزمه ان يسلم عليه كلما مر به متى ما مر
قال ابن حجر والظاهر ان مراده يلزم ذلك تاكيدا وما يفعله الجهلة من التقرب باكل التمر الصيحاني
بالمسجد الشريف والقاء النوى فيه فمن المنكرات والبدع كذا في المناسك وقيل سبب تسميته بالصيحاني
ما اخرجه ابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما

ف تقبيل القبر الشريف و ... بالغبار

في بعض حيطان المدينة ويده في يد علي ويد علي في يده صلى الله عليه وسلم فمررنا بنخيل فصاح النخل
هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى علي وقال له سمه الصيحاني
فسمي من ذلك اليوم الصيحاني وهذا الحديث ذكر ابن الجوزي في موضوعاته حديثا مشتملا عليه على
زيادة اخرى وقال انه موضوع كذا قال ابن حجر ويمثل متضرعا خاشعا صورته الكريمة فانه حي يعلم حاله
ويسمع كلامه ويقول من غير رفع صوت ولا اخفاء تام بحضور قلب واستحياء عن كثرة الذنوب
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته كذا نقل عن الامام مالك رح وفي الشفاء ان ابن عمر رض
يأتي القبر المقدس فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام على ابي ثم ينصرف واختار بعضهم
الاطالة وعليه الاكثرون كان يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك
يا صفي الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا خيرة الله من جميع خلقه السلام عليك
يا سيد ولد آدم السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نبي الرحمة السلام عليك يا شفيع الامة
السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا مزمل السلام عليك
يا مدثر السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
جزاك الله عنا افضل ما جزى نبيا عن قومه ورسولا عن امته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد انك عبده ورسوله واشهد انك قد بلغت الرسالة وأديت الامانة ونصحت الامة
وكشفت الغمة واوضحت الحجة وجاهدت في سبيل الله وقاتلت على دين الله حتى اتاك اليقين
فصلى الله على روحك وجسدك وقبرك صلوة دائمة الى يوم الدين يا رسول الله نحن وفدك وزوار قبرك
جئناك من بلاد شاسعة ونواحي بعيدة قاصدين قضاء حقك والنظر الى مآثرك والتيامن
بزيارتك والاستشفاع بك الى ربنا فان الخطايا قد قصمت ظهورنا والاوزار قد اثقلت كواهلنا
وانت الشافع المشفع الموعود بالشفاعة والمقام المحمود وقد قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئناك ظالمين لانفسنا مستغفرين
لذنوبنا فاشفع لنا الى ربك واسئله ان يميتنا على سنتك وان لا يجعل هذا آخر العهد من قبرك
ويرزقنا العود اليه وان يحشرنا في زمرتك وان يوردنا حوضك وان يسقينا بكاسك غير خزايا ولا نادمين
الشفاعة الشفاعة يا رسول الله يقولها ثلثا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم حاشاه ان يحرم الراجي
مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم ويبلغ سلام من اوصاه بتبليغ سلامه فيقول السلام
عليك يا رسول الله من فلان بن فلان يستشفع بك الى ربك فاشفع له ولجميع المسلمين ولو كان
نسي اسم من اوصاه فيقول السلام عليك يا رسول الله ممن اوصاني بالسلام عليك وكان عمر بن عبد العزيز
يرسل البريد من الشام الى المدينة الشريفة لتبليغ السلام كذا صح عند البيهقي في الشعب ومن ههنا
استنبط انه يجوز الاستيجار على ابلاغ السلام له صلى الله عليه وسلم ومن ضاق وقته عن جميع ما ذكرنا
او عجز عن الحفظ اقتصر على ما يمكنه كذا في فتح القدير والحق ان القلب ما دام حاضرا مستجمع الهيبة والجلال
فالتطويل اولى والا فالاقتصار اولى كذا قال ابن حجر ثم يقرء ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويصلي سبعين مرة او لزيد كذا نقل في فتح القدير
ثم يتحول الزائر الى جانب يمينه قدر ذراع ليحاذي راس سيدنا ابي بكر الصديق فان راسه

واما الاساطين الخاصة التى ذكرها ارباب السير **فمنها** الاسطوانة المسماة بالاسطوانة المخلّقة
المطهّرة وهى علم المصلّى الشريف على عين مقام الامام وكان سلمة بن الاكوع يتحرّى الصلوة عندها
وكان الجذع الذى يتكئ عليه صلى الله عليه وسلم حين الخطبة قدامها فى موضع كرسى الشمعة عن
يمين محرابه صلى الله عليه وسلم **ومنها** اسطوانة عائشة وهى الثالثة من المنبر الشريف
الى جانب المشرق فى الصف الذى خلف الامام الذى يصلّى فى محرابه صلى الله عليه وسلم وروى صلوته
صلى الله عليه وسلم اليها الصلوة المكتوبة بضعة عشر يوما اربعة عشر وخمسة عشر بعد تحويل
القبلة ثم تقدم الى مصلاه اليوم وهو محرابه صلى الله عليه وسلم وكان يستند صلى الله عليه وسلم اليها
وكافاضل الصحابة كالشيخين كانوا يصلون اليها والمهاجرون من قريش يجتمعون عندها ويسمّى ما
عندها الدعاء وتسمى اسطوانة القرعة لما فى اوسط الطبرانى ان فى مسجدى لبقعة قبل هى هذه
الاسطوانة لو يعلم الناس ما صلوا اليها الا ان تطير لهم قرعة كذا فى الجوهر المنظم **ومنها** اسطوانة
التوبة وهى الثانية من الحجرة الشريفة والرابعة من المنبر بين اسطوانة عائشة والاسطوانة اللاصقة
بشباك الحجرة وقالوا ان بينها وبين القبر الشريف عشرون ذراعا وروى صلوته صلى الله عليه وسلم اليها
صلوة نافلة وكان يخرج له فراشه او سريره اليها مما يلى القبلة فيستند اليها حال الاعتكاف وانما
سمّيت بها لان ابا لبابة اخبر بنى قريظة بما ينتظرهم اى الذبح والقتل ثم ندم وربط نفسه بهذه
الاسطوانة حالفا ان لا يحلّه احد الا هو صلى الله عليه وسلم وكانت ابنته تجئ وتحله وقت الصلوة وقضاء
الحاجة وبقى هو مربوطا بضعة عشر يوما حتى جاءه صلى الله عليه وسلم بوحى من الله تعالى وحلّه كذا قال
الشيخ الدهلوى ثم اعلم ان هذا الربط وتعذيب النفس من قبيل السكر وكان لنده من التوبة وفيه دليل
للسادات الصوفية الكرام فى ثبوت السكر والوجد ورد لمن انكره **ومنها** اسطوانة السرير وقد كان
يوضع سريره صلى الله عليه وسلم مرة فى الاعتكاف عندها وعند اسطوانة التوبة مرة اخرى وهى اللاصقة
بالشباك شرقى اسطوانة التوبة **ومنها** اسطوانة على وهى خلف اسطوانة التوبة من جهة
الشمال وكان سيدنا على يصلى عندها ويجلس عندها مما يلى القبر الشريف حارسا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانها فى مقابلة الخوخة التى كان صلى الله عليه وآله وسلم يخرج منها من بيت ام المومنين عائشة
رضى الله عنها الى المسجد الشريف **ومنها** اسطوانة الوفود وهى خلف اسطوانة على من الشمال بينها وبين
اسطوانة التوبة اسطوانة على وكان صلى الله عليه وآله وسلم وسادات الصحابة رضى الله عنهم يجلسون
عندها وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقعد غالبا عندها اذا قدم الوفود من نواحى العرب عليه صلى الله عليه
وسلم **ومنها** اسطوانة التهجد وهى وراء بيت فاطمة فى جانب الشمال وكان صلى الله عليه وآله وسلم يصلى
اليها ليلا وفيها محراب اذا توجه اليه المصلى كان يساره الى باب جبرئيل ويقال انه محراب متهجده صلى الله
عليه وآله وسلم **ومنها** اسطوانة مربعة القبر ويقال لها مقام جبرئيل كان يحضر جبرئيل بالوحى بحضوره
عليه السلام فى هذا المقام غالبا وهى فى حائز الحجرة الشريفة عند منحرف الصفحة الغربية للشمال
خلف الاسطوانة اللاصقة بالشباك كذا فى ... وفى على القارى بينها وبين اسطوانة الوفود الاسطوانة
اللاصقة بالشباك وكان باب فاطمة رضى الله تعالى فى هذا المقام قال ابن حجر وقد حرم الناس التبرك
بها وباسطوانة السرير لغلق ابواب الشباك الدائرة على الحجرة الشريفة **الاشراق الثالث**
فى زيارة قبور البقيع وحواليه يستحب ان يخرج كل يوم خصوصا يوم الجمعة متطهرا الى البقيع بقيع الغرقد

ويزور القبور التي بها فانه قال عليه السلام في شان هذه المقبرة يبعث منها سبعون الفا على صورة القمر ليلة البدر ويدخلون الجنة بغير حساب وفي رواية انه صلى الله عليه وآله وسلم سأل ربه عما لاهل بقيع الغرقد فقال لهم الجنة فسأله عما لاهل المعلى فقال يا محمد سالتني عن جوار ربك فلا تسئلني عن جواري كذا في نظام المملكة واذا انتهى الى باب البقيع قال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا انشاء الله تعالى بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد ولا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم اللهم اغفر لنا ولهم كذا في فتح القدير ثم يقرء سورة الاخلاص احدى عشر مرة وقد روى الترمذي ان اول من يخرج من القبر يوم الحساب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر ثم عمر ثم اهل البقيع ثم اهل مكة كذا في نظام المملكة وقد قيل مرويا عن مالك رحمه الله انه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة الاف غير ان غالبهم لا يعرف باعيانهم وخصوص مكانهم فاذا انتهى اليه يزورهم وغيرهم ممن دفن من المسلمين فيه وروى الامام احمد عنه عليه السلام انه قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها اي شفاعة مخصوصة كذا في نظام المملكة ويزور قبابا معروفة ومشاهد متبركة منها قبة سيدنا العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بناها بعض الخلفاء العباسية سنة تسع عشر وخمسمائة وفيها قبران الغربي قبره والشرقي قبر فيه الامام حسن بن علي عند رجلي العباس ثم فيه ائمة اخرى زين العابدين علي ابن الامام حسين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وروي ان جسد سيدنا علي نقل وهو مدفون في هذه القبة وفي بعض الاخبار ان راس الامام حسين ايضا مدفون في هذه القبة ومنها قبة امير المومنين سيدنا عثمان بن عفان وهو افضل من بالبقيع من الصحابة فيقول الزائر هناك السلام عليك يا امير المومنين السلام عليك يا امام المسلمين السلام عليك يا ثالث الخلفاء الراشدين السلام عليك يا ذا النورين السلام عليك يا من جمع القرآن بين الدفتين كذا في شرح المناسك وقيل ان موضع دفن سيدنا عثمان كان خارجا من البقيع شرقيا منه ومروان حين كان عامل المدينة المنورة من معاوية رضي الله عنه ادخل هذا الموضع في البقيع وفي هذه القبة قبر لمتولي العمارة ومنها قبة سيدنا ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم اهال النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة التراب في قبره ورش الماء على قبره وكان ولادته في السنة الثامنة ومات رضيعا وفي هذه القبة عثمان بن مظعون هو الاخ الرضاعي له صلى الله عليه وسلم وعثمان هذا اول من دفن بالبقيع في شعبان على راس ثلثين شهرا من الهجرة كذا في فتح القدير وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم السلف سلفنا عثمان بن مظعون هذا وقبر عبد الرحمن بن عوف مدفون الى جنب عثمان بن مظعون وسعد بن ابي وقاص مدفون عند قبر عثمان بن مظعون حسب وصيتهم وكلاهما من العشرة المبشرة وعبد الله بن مسعود مات في المدينة سنة اثنين وثلثين ودفن عند قبر عثمان بن مظعون حسب وصيته وفي بعض الاخبار انه مات بكوفة سنة ست وثلثين وخنيس ابن حذافة السهمي زوج ام المومنين حفصة بنت عمر قبل تزوج النبي صلى الله عليه وسلم مات في المدينة بجراحة اصابته يوم احد ودفن عند قبر عثمان بن مظعون واسعد بن زرارة مات في المدينة ودفن عند قبر عثمان بن مظعون كذا في شرح المناسك وفاطمة بنت اسد ام علي دفنت عند قبر سيدنا ابراهيم وعثمان بن مظعون وهي التي جعل صلى الله عليه وسلم قميصه شعارها يحفظ به نفسها عن الآفات وحفر صلى الله عليه وسلم لحدها بيده الشريفة ودخل صلى الله عليه وسلم

مات سنة خمس وخمسين على المشهور

فی قبر هلو اضطجع هنا لتنال القبر بر برکته صلی الله علیه وسلم وقال صلی الله علیه وسلم حقها هی اهی یعنی امی وفی القبة المشهورة بقبة
فاطمة بنت اسد شمالی قبة عثمان فی خارج البقیع لا اصل لها وان ذکر بعض المؤرخین کذا قال الشیخ الدهلوی
وازواج النبی صلی الله علیه وسلم ما عدا ام المؤمنین خدیجة ومیمونة کذا قیل ومنها قبة فیها قبر
عقیل ابن ابی طالب وقیل ان قبر عقیل فی داره بمکة وقیل هو فی الشام وابی سفیان بن الحارث بن
عبد المطلب وهو اخوه صلی الله علیه وسلم من الرضاعة ارضعته حلیمة السعدیة وعبد الله بن جعفر الطیار
بن ابی طالب وقیل دفن بالابواء ما بین مکة والمدینة وقیل ان فی زاویة دار عقیل موضع دعا النبی صلی الله علیه
وآله وسلم هناك لاهل البقیع واستغفر لهم قائما وهو مقام استجابة الدعاء وبنی هنالك مسجد صغیر
ومنها قبة فیها قبر الامام مالك بن انس امام دار الهجرة رح ومنها قبة فیها قبر نافع ابن عبد نافع
مولی ابن عمر وهو شیخ مالك کذا قال ابن حجر وتوهم بعض العامة انه الامام نافع من القراء السبعة
ومنها قبة صغیرة منسوبة الی الحلیمة السعدیة مرضعته صلی الله علیه وسلم فی طرف قبة فاطمة
بنت اسد واختلف فی اسلامها والاظهر انها اسلمت ومنها قبة فیها قبر صفیة بنت عبد المطلب
ام الزبیر عمته صلی الله علیه وآله وسلم عند باب سور المدینة الی جانب البقیع عن یسار الخارج من الباب
والقبر الآخر هنالك یقال انه قبر عاتکة ومنها قبر فاطمة بنت الرسول صلی الله علیه وآله وسلم
فی مسجده بالبقیع فی جهة قبلة قبة عباس مائلا الی الشرق وهذا المسجد معروف ببیت الاحزان
کانت فاطمة رضی الله عنها تقیم هنالك وتبکی علی فرقته صلی الله علیه وسلم وقیل هو فی قبة عباس
قال ابن حجر هو الارجح وقال الشیخ الدهلوی هو الصحیح والمختار وقیل هو فی الصفة وقیل الذی هو امام مصلی الامام
فی الروضة الشریفة واستبعده بعض العلماء وقیل قبرها فی بیتها هو فی مکان المحراب الذی خلف
الحجرة الشریفة فی الجانب الشامی کذا فی فتح القدیر وقیل هذا القول الاخیر هو الاظهر کذا فی شرح المشکاة
کانت رضی الله عنها اصغر بنات النبی صلی الله علیه وآله وسلم واحبهن الیه وولدت قبل النبوة او بعدها
بقلیل علی ما قیل توفیت لیلة الثلثاء الثالث من رمضان فی سنة وفاته صلی الله علیه وآله وسلم
ودفنت لیلا ومنها قبر سعد بن معاذ الاشهلی سید الاوس من الانصار جرح یوم الخندق وتوفی
وصلی علیه النبی صلی الله علیه وسلم ودفن قریب دار مقداد بن الاسود فی اقصی البقیع قریب منزله وقال ابن حجر
ان القبر المعروف الآن بقبر فاطمة بنت اسد الاقرب انه قبر سعد بن معاذ ومنها قبر ابی سعید الخدری
دفن بحسب وصیته فی اقصی البقیع ومنها قبة الازواج قریب دار عقیل قیل ان الروایات دالة علی
ان قبور امهات المؤمنین فی البقیع فی موضع تزار فیها الا قبر خدیجة ومیمونة وقیل انهن مدفونات
قریب قبر عثمان ابن مظعون ومنها قبة قریب قبة امهات المؤمنین وقریب قبة عقیل قیل فیها
ثلثة من اولاد النبی صلی الله علیه وسلم وهی معروفة الآن بقبة البنات ای سیدتنا رقیة
وسیدتنا زینب وسیدتنا ام کلثوم وفی البقیع قبر عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المعروف بابی شحمة
الذی مرض بجلد حد الزنا ومات ودفن بین قبة سیدنا ابراهیم وقبة الامام مالك رح کذا فی الجذب
ثم اعلم انهم اختلفوا فی ترتیب الزیارة فقال طائفة انه یبتدء بزیارة العباس ومن فی قبته من ائمة
اهل البیت ثم الزائر مختار فانه اسهل وقیل انه یقصد موقف النبی فی زاویة دار عقیل ثم یزار عثمان
ثم فاطمة بنت اسد ثم ابراهیم ابن النبی صلی الله علیه وسلم ثم الازواج ثم مالك ثم نافع ثم العباس
ثم صفیة عمته صلی الله علیه وسلم وقالت طائفة انه یبتدئ بزیارة ابن النبی صلی الله علیه

وآله وسلم فانه جزءه وبضعته وقالت طائفة انه يبتدئ بعثمان بن عفان فانه افضل من بالبقيع من الصحابة
ثم يزور عباس ومن معه ثم الازواج ثم عقيل ابن ابي طالب ثم ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن معه **تذييل** ويزور ايضا مشهد اسمعيل بن الامام جعفر الصادق قبالة قبة العباس
في جانب المغرب داخل السور ومشهد مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري داخل السور
غربي المدينة المشرفة وهو من شهداء احد نقل من هناك ودفن ههنا ومشهد محمد ابن
عبد الله بن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن علي المرتضى خارج المدينة المنورة شرقي
جبل سلع قتل في عهد ابي جعفر المنصور العباسي بتخلفه عن بيعة المنصور ويزار داخل السور
قبر والده صلى الله عليه وآله وسلم **الاشراق الرابع** في زيارة مسجد قباء يستحب ان ياتي
متطهرا مسجد قباء والافضل يوم السبت فانه صلى الله عليه وآله وسلم كان ياتيه كل سبت
راكبا وماشيا اي عرة كذا وحرة كذا رواه البخاري كذا في فتح القدير وخص السبت لاجل مواصلته
لاهل قباء وتفقده لحال من تاخر منهم عن حضور الجمعة معه صلى الله عليه وآله وسلم في
مسجده بالمدينة وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم اتاه يوم الاثنين وكان سيدنا عمر رضي
الله عنه ياتي قباء يوم الاثنين والخميس كذا في شرح المناسك وروي عن محمد بن المنكدر انه
ياتي صلى الله عليه وآله وسلم صباح السابع عشر من رمضان الى قباء وقال النووي في الحديث
جواز تخصيص بعض الايام بالزيارة وهذا هو الصواب وقول الجمهور وكره ابن مسلمة المالكي ذلك
وقالوا لعله لم تبلغه هذه الاحاديث وهذا المسجد لاول مسجد وضع في الاسلام للمسلمين
بناه صلى الله عليه وآله وسلم في اول قدومه بالهجرة واقام هنالك ثلثة ايام او اربعة ايام او
اربعة عشر يوما ثم راح الى المدينة وهو افضل المساجد بعد المساجد الثلثة مسجد الحرام ومسجد المدينة
والمسجد الاقصى كذا في شرح المناسك واول من وضع فيه حجرا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ويدعو الزائر هنالك يا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين يا مفرج
كروب المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين صل على سيدنا محمد وآله واكشف كربي وحزني كما كشفت
عن رسولك حزنه وكربه في هذا المقام يا حنان يا منان يا كثير المعروف يا دائم الاحسان يا ارحم الراحمين
كذا في الاختيار وكان ابن عمر اذا دخل المسجد كره ان يخرج منه حتى يصلي فيه وللصلوة في مسجد قباء
باي يوم فضيلة على الصلوة فيما عداه سوى المساجد الثلثة وادناها ركعتان في الجذب انه قد صرح
في بعض الطرق باربع ركعات وقد صح عنه عليه السلام ان الصلوة فيه كعمرة كذا في فتح القدير واخرج
الترمذي ورواه احمد وابن حبان في صحيحه كذا في نظام المملكة وقال سعد بن ابي وقاص لان الركعتين
في مسجد قباء احب الي من ان آتي بيت المقدس مرتين كذا قال الشيخ الدهلوي رح فعلى هذا انه
احد بان يصلي في مسجد قباء تبقية المنذر ويكونه في هذا المسجد ولا يتادى بالصلوة في مسجد آخر
غير الثلثة كذا في رسائل الاركان وهذا بظاهره يعارض حديث لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد
الا ان المراد لا تشد الرحال لمسجد انفرادا الا الى ثلثة واما مسجد قباء فانه وان كان يشد الرحال اليه
لكنه مع ضم المسجد النبوي كذا في رسائل الاركان وقيل ان مسجد قباء في حكم المساجد الثلثة يجوز شد
الرحال اليه وعدم ذكره صلى الله عليه وآله وسلم اياه لعله كان لقربه من المدينة المنورة والله اعلم.
وموضع صلوته صلى الله عليه وسلم من مسجد قباء قبل تحويل القبلة المحراب الاول الذي عند الاسطوانة

التي في الرحبة محاذياً لمحراب المسجد وبعد تحويل القبلة المحراب الذي عند جدار القبلة وهو المحراب الثاني
ولما زيد المسجد في جانب القبلة نبذ المحراب وجعل علامة هذا المحراب في اسطوانة قريب المنبر وفي الجانب
الشرقي من مسجد قباء طاقة الكشف يقولون ان من ذلك الموضع رأى النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة
وسوى المسجد قبل الكعبة وعند رواق من ذلك المسجد دكة وفي محرابها حجر كتب فيه آية لمسجد اسس
على التقوى من اول يوم ويقولون انها محل نزول هذه الآية وقيل انه لم يثبت بما يعتمد عليه واما الحفيرة
التي في صحن مسجد قباء فيقولون انها مبرك ناقته صلى الله عليه وسلم حين نزل بها سنة الهجرة
ومما يتبرك به بقباء دار سعد بن خيثمة في قبلة المسجد فقد روي انه صلى الله عليه وسلم اضطجع فيه وفي
قبلة الركن الغربي من المسجد موضع لعله مسجد دار سعد وهو معروف اليوم بمسجد علي وفي قبلة المسجد
ايضاً دار ام كلثوم بنت الهدم نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم واهله واهل ابي بكر كذا في شرح المناسك
وقال الزرقاني في شرح المواهب انه نزل صلى الله عليه وسلم سنة الهجرة بقباء على بني عمرو بن عوف وكان
نزوله على كلثوم بن الهدم قيل وكان يومئذ مشركا وجزم به محمد بن زبالة الا انشراق الخامس

في زيارة جبل احد وشهدائه ومساجده يستحب ان يزور جبل احد نفسه ففي الصحيح عنه صلى الله عليه
وسلم احد جبل يحبنا ونحبه كذا في فتح القدير قيل معناه يحبنا اهله وهم اهل المدينة المنورة ونحبهم
والصحيح انه على ظاهره وان معناه يحبنا هو بنفسه وجعل الله فيه تمييزا كذا قال النووي في شرح صحيح مسلم
وفي رواية احمد انه من جبال الجنة واختلفوا فقيل انه افضل الجبال وقيل جبل عرفات وقيل جبل ابي قبيس
وقيل الذي كلم الله عليه موسى كذا قال الزرقاني ويزور شهداء احد ويسلم عليهم فانه ورد عنه عليه السلام انه قال
في شهداء احد لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه رواه البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه منهم
سيد الشهداء حمزة عمه صلى الله عليه وسلم رماه وحشي بن حرب مولى جبير بن مطعم بحربته فمات منه
قال علي القاري روى ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي قبور الشهداء باحد على راس
كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال الشيخ الدهلوي ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
كانا يفعلان كذلك بعد موته صلى الله عليه وسلم والافضل ان يكون ذلك يوم الخميس متطهرا من الاقذار
مبكرا في اول النهار لئلا تفوته جماعة الظهر بالمسجد النبوي كذا في رد المحتار وفي الاختيار يقول سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار سلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ويقرء آية الكرسي
وسورة الاخلاص ويبدء حين وصوله الى قرب احد بمسجد حمزة وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم خير
اعمامي حمزة رواه الحافظ ابو القاسم بن عساكر الدمشقي وقال صلى الله عليه وسلم انه لمكتوب عند الله
عز وجل في اهل السموات السبع حمزة اسد الله واسد رسوله كذا روى الحاكم وكان سيدنا حمزة
اخاه صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعتهما ثويبة وكان سن حمزة يوم قتل تسعا وخمسين سنة
كذا في المواهب وفي الاصابة انه عاش دون الستين وقيل ثماني وخمسين وقيل ستين كذا نقل الزرقاني
ويزور مشهد حمزة خاضعا خاشعا ويسلم عليه وكانت سيدتنا فاطمة رضي الله عنها تزور قبر حمزة
في كل جمعة وفي الاحياء انها تصلي وتبكي عنده وقد بنيت قبته سنة تسعين وخمسمائة كذا في
اوضح منهج الى معرفة مناسك الحج لابي اليمن سعد الله عبد الباقي البغدادي ويستحب ان يخرج
الى البقيع فيأتي المشاهد والمزارات خصوصا قبر سيد الشهداء حمزة رضي الله تعالى عنه فلا يلتفت الى
ان قبره ليس بالبقيع ويسلم على عبد الله بن جحش وهو اخو زينب احدى امهات المؤمنين وابن عمته

سله رحبة المكان بالفتح ويحرك كذا في جامع ... ٢ سله تصغير الحفرة كذا قال علي القاري ١٢ منه سلمه
سله سعد بن خيثمة اوسي نقيب بني عمرو بن عوف ... كذا في تجريد الصحابة ١٢ منه سلمه

صلى الله عليه وسلم اُمَيْمة بنت عبد المطلب واختلف فى اسلامها فنفاه ابن اسحٰق كذا قال الزرقانى
وقال الذهبى فى تجريد الصحابة ان ام عبد الله ابن جحش امُيمة فما فى بعض المناسك من ان امه صفية
بنت عبد المطلب فلعل مؤلفه وجد كذلك فى معتبر من المعتبرات ومُصْعب بن عُمير قتله ابن قمئة
وقد روى انهما اى مصعب بن عُمير وعبد الله بن جحش دفنا معه فى قبر واحد وشهداء احد سبعون
رجلا منهم سهل بن قيس رضى الله عنه قبل قبره دبر قبر حمزة شاخص مكانه بينه وبين الجبل ومنهم
عبد الله بن عمرو وابو ايمن مولى عمرو بن الجموح وخلاد بن عمرو بن الجموح وخارجة بن زيد وسعد بن
الربيع والنعمان بن مالك وقبورهم مما يلى المغرب من قبر حمزة نحو خمسمائة ذراع قال السيد السمهودى
فى تاريخ المدينة قبورهم بالقطعة المرتفعة التى غربى المسيل الذى هناك واما بقية الشهداء فلا تعرف
قبورهم لكن الظاهر انها فى حوالى قبر حمزة والقبر الذى عند رجلى حمزة فقبر متولى عمارة تربة حمزة
كذا فى بعض المناسك واما اليوم فليس له اثر وقد سالت عن حاله المزيد فلم يبينه والقبر الذى
فى جانب راس تربة حمزة فيقال انه قبر السيد عقيل من اشراف مكة والقبر الذى بصحن المسجد
قبر بعض امراء المدينة المنورة من الاشراف والقبور المشاهدة هناك فى حظيرة بالاحجار بين قبر حمزة وبين
الجبل قبور الاعراب وبين قبر حمزة وبين الجبل قبة يقال انه موضع شهادة رباعيته صلى الله عليه وآله وسلم
روى ان عُتبة بن ابى وقاص رمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى
والمراد انها كسرت فذهب منها فلقة ولم تقلع من اصلها والرباعية هى السن التى بين الثنية والناب
والجمع رباعيات كذا قال الزرقانى وقيل لما جاء سيدنا هارون وموسى للحج والعمرة ورجعا من
مكة المشرفة ونزلا على احد جاء اجل هارون فمات على احد ودفن هنالك وقبره فى اعلى هذا الجبل
معروف كذا روى فى حديث اسنده الزبير بن بكار فى كتاب فضل المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا فى الروض ونقل الزرقانى انه باطل بيقين وسند الزبير فى ذلك ضعيف جدا ...
فى نواحى مدينة جبلة من مدن الشام كذا قيل والاكثرون على ان موسى وهارون ماتا فى التيه
موسى مات بعد هارون واما الغار الذى فى هذا الجبل ويقال انه صلى الله عليه وسلم ...
التى يقال ان صلى الله عليه وسلم جلس عليها فوقها اثر راس يقال انه اثر راسه الشريف فهذا ...
بعتمد عليها ويستحب ان يتبرك باكل من شجر جبل احد ولو من عضاهه اى اشجاره الشوكة كذا فى شرح
المناسك وقد ورد فى بعض الروايات ان احدا جبل من جبال الجنة فاذا مررتم عليه فكلوا من ثماره وان
لم يكن فمن نباته وفى نظام المملكة عن انس فاذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه وما فى بعض المناسك
من انه روى انه اذا جئتم احدا فاشتروا من شجره فمما لم اقف عليه ويستحب ان يصلى فى ... احد
منها مسجد الفتح وهو شمالى مشهد سيدنا حمزة فى اصل جبل احد ملاصق باحد على يمينك وانت
ذاهب الى الشعب للمهراس سمى هذا المسجد بمسجد الفسح لانه قيل نزل به آية الفسح وهو قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم قال قتادة كانوا يتنافسون
فى مجلس النبى صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوا من جاءهم مقبلا ضنوا بمجلسهم فامرهم الله ان يفسح بعضهم
لبعض وقال ابو العالية والحسن هذا فى مجالس الحرب ومقاعد القتال كان الرجل ياتى القوم فى الصف
فيقول توسعوا فيابون عليه لحرصهم على القتال ورغبتهم فى الشهادة كذا فى معالم التنزيل وروى
انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر فيه بعد الفراغ عن قتال احد ومنها مسجد ركن جبل

بيان قبر هارون

عينين الشرقي على قطعة من الجبل ويقال انه هو الموضع الذي طعن فيه حمزة وصلى النبي صلى الله عليه
وسلم صلوة الظهر يوم احد على هذا الجبل ومنها مسجد الوادي على شفير شاهي جبل عينين قريبا
من المسجد المذكور يقال ان حمزة رضي الله عنه مشى من الموضع الاول الى هذا فصرع به فحمل من هنالك
الى موضع دفن فيه بامره صلى الله عليه وآله وسلم

الاشراق الخامس في المساجد المفضلة المتبركة

في البقيع وخارجه في المدينة المنورة وما يقرب منها وهي كثيرة لكن المساجد المعروفة **منها** مسجد الجمعة
شاهي قباء روى انه صلى الله عليه وسلم صلى به الجمعة بمن كان معه من المسلمين وهم مائة كذا
في المواهب اللدنية وقيل اربعون حين توجه من قباء الى المدينة المطهرة وهذا اول جمعة اقيمت بعد قدومه
صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة وقريب هذا المسجد واد كانت في غربيه منازل بني سالم بن عوف
ولذا يقال له مسجد الوادي كذا في الجذب وهو على يمين السالك الى مسجد قباء كذا في المواهب اللدنية
وقال بعضهم ان لبني سالم مسجدين مسجد الجمعة وهو اصغرهما **ومنها** مسجد الفضيخ شرقي
قباء وهو مربع ويعرف بمسجد الشمس لكونه في مشرق الشمس فانه في مكان عال بالنسبة الى الامكنة
الاخرى فطلوع الشمس عليه اولا واما ما قيل من انه وقع هنالك قصة رد الشمس لعلي رضي الله عنه
فهو غلط فان هذه الواقعة وقعت في صهباء خيبر وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموضع
ستة ايام حين حاصر بني النضير ثم بني هنالك المسجد **ومنها** مسجد بني قريظة شرقي
مسجد الشمس بني في عهد الوليد بن عبد الملك قبيلة من اليهود وكان نزوله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموضع
حين حاصر بني قريظة وموضع صلوته صلى الله عليه وسلم الزاوية الغربية الشمالية من المسجد وكانت
في هذا الموضع منارة كمنارة مسجد قباء ثم انهدمت وبني مقامها صفة قدر نصف القامة
ومنها مسجد مارية القبطية ام سيدنا ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شمالي مسجد
بني قريظة بالعالية اي قرب ظاهر المدينة وروى انه صلى الله عليه وآله وسلم صلى في ذلك الموضع
وقد كان اولا في هذا الموضع بستان لمارية القبطية ولد سيدنا ابراهيم ابنه عليه الصلوة والسلام
به **ومنها** مسجد بني ظفر ويقال له مسجد البغلة وهو شرقي البقيع من طريق قبة فاطمة بنت
اسد ام سيدنا علي رضي الله عنه وروي صلوته صلى الله عليه وآله وسلم في محلتهم في هذا الموضع وجلوسه
على الحجر الذي هناك وقد جرب ان المرأة التي لا تحبل ان تجلس على هذا الحجر تحبل وهناك حجرة
فيها احجار فيها آثار حافر بغلة ومرفق واصابع ينسبون كل واحد منها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والناس
يتبركون بها وقال الشهاب الافندي في شرح الشفاء قال السيوطي في فتاواه لم اقف له على
اصل ولا سند ولا رايت من خرجه في شيء من كتب الحديث وتبعه تلميذه العلقمي في شرح
الجامع الصغير وزاد انه لم يوجد في شيء من التواريخ المعتمدة فلا يسوغ نسبته له صلى الله عليه
وسلم انتهى **ومنها** مسجد الاجابة شاهي البقيع وهو مسجد بني معاوية قبيلة من الاوس
والنبي صلى الله عليه وسلم مر يوما على مسجد بني معاوية فصلى فيه ركعتين ودعا بعدهما طويلا قائما
عن يمين المحراب بحذاء جبين وقال اني دعوت الله تعالى ان لا يهلك امتي بالقحط والغرق
فاجيب دعائي ودعوت الله تعالى ان لا يقع في امتي التقاتل فلم يجب **ومنها** مسجد البقيع في
مشهد عقيل قيل الظاهر انه مسجد ابي بن كعب وروي انه صلى الله عليه وسلم كان يختلف الى
مسجد ابي فيصلي فيه غير مرة ولا مرتين **ومنها** مسجد فاطمة الزهراء بالبقيع وهو معروف

ببيت الاحزان اقامت فيه فاطمة معتزلة عن الناس فى حزن الرسول صلى الله عليه وسلم ٩ ومنها
مسجد ابى ذر الغفارى وهو مسجد صغير فى طريق مشهد حمزة مائلا الى شق جبل احد طوله
ثمانية اذرع قيل انه الموضع الذى روى انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه ركعتين وسجد سجدة اطال فيهما
ونزل عليه الوحى فيه فقال صلى الله عليه وسلم انه جاءنى جبرئيل وقال ان الله تعالى يقول من صلى عليك
صليت عليه فسجدت لله شكرا رواه البيهقى ١٠ ومنها مسجد مصلى العيد وهو خارج المدينة فى الجانب
الغربى وكان صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فيه حتى توفاه الله تعالى وكان اذا قدم من سفر ومر بالمصلى
استقبل القبلة ودعا وروى ابن المسيب انه صلى الله عليه وآله وسلم صلى صلوة جنازة النجاشى فى
هذا المصلى ١١ ومنها مسجد آخر شمالى مسجد المصلى مائلا الى المغرب يعرف بمسجد سيدنا ابى بكر
لعله رضى الله عنه صلى فيه العيد ايام خلافته او قبلها لبعض نافلته وقيل انه صلى الله عليه وسلم صلى
فيه العيد اولا لقلة الناس ١٢ ومنها مسجد آخر شامى المصلى يعرف بمسجد سيدنا على لعله
رضى الله عنه صلى فى هذا الموضع العيد ويقال انه خرج من بيته واقام فى هذا الموضع حين كان سيدنا
عثمان محصورا وقيل انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه العيد اولا لقلة الناس وقيل ان بناء هذه المساجد الثلثة
كان فى زمن عمر بن عبد العزيز ١٣ ومنها مسجد الفتح على قطعة غربية من جبل سلع وهو جبل
خارج المدينة ويقال له مسجد الاحزاب وروى صلوته صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا الموضع ودعا فيه
يوم الاثنين والثلثاء والاربعاء يوم الخندق لهزيمة كفار قريش فاستجيبت دعاؤه بين الصلوتين
يوم الاربعاء كذا فى فتح القدير قيل ومحل ذلك ما يقال محراب المسجد من الرحبة ونقل الشيخ انه هو
انه يقوم الداعى فى صحن المسجد مقابل المحراب ١٤ ومنها مسجد سلمان الفارسى عند مسجد الفتح
فى جانب القبلة وروى صلوته صلى الله عليه وآله وسلم به ١٥ ومنها مسجد على عند مسجد الفتح وروى
صلوته صلى الله عليه وآله وسلم به ١٦ ومنها مسجد ابى بكر الصديق وهو فى اصل الجبل فى جانب القبلة
عند مسجد الفتح وروى صلوته صلى الله عليه وسلم به ولا يعرف وجه اضافة هذه المساجد الثلثة
الى الاصحاب الثلثة ويقال لجميعها مساجد الفتح وقيل كان منازلهم يوم الخندق فى هذه المواضع
وكان صلى الله عليه وسلم جاء فى منازلهم وصلى فيها ١٧ ومنها مسجد بنى حرام وهو اسم شائع فى المدينة
وروى انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه وعند هذا المسجد غار سلع يسمى كهف بنى حرام وروى انه
صلى الله عليه وآله وسلم جلس فيه ونزل عليه الوحى فجاء جبرئيل واوحى اليه انه تعالى يقول طوبى لك فلا يفعل
بامتك امر يكون مكروها لك وروى الطبرانى معناه وكان صلى الله عليه وآله وسلم يبيت فيه ليالى
ايام الخندق وهو على يمين المتوجه من المدينة الى مساجد الفتح من طريق القبلة ١٨ ومنها مسجد
القبلتين وهو فى جانب الغربى من مساجد الفتح قريبا من وادى العقيق وفيه محرابان احدهما
الى الكعبة والآخر الى بيت المقدس وروى انه صلى الله عليه وسلم زار خليدة ام بشر بن البراء بن معرور
فى بنى سلمة فصنعت له طعاما ودخل وقت الظهر فصلى عليه السلام فى مسجد لهم باصحابه ركعتين
ثم امر باستقبال الكعبة فى ركوع الثالثة فاستداروا الى الكعبة بان تحول الامام من مكانه الذى
كان يصلى فيه الى مؤخره فتحول الرجال حتى صاروا خلفه وتحولت النساء حتى صرن خلف الرجال
فسمى مسجد القبلتين لنزول النسخ وتحوله عليه السلام فيه من بيت المقدس الى الكعبة كذا فى
المواهب اللدنية عن ابن سعد عن الواقدى وقال الزرقانى لا يشكل بانه عمل كثير لاحتمال انه قبل تحريمه فيها

وانت ذاهب الى مكة ويسمى مسجد الفتح ولعله صلى الله عليه وسلم صلى فيه سنة الفتح **ومنها**
مسجد سرف على ثلثة اميال من التنعيم تقريبا وبه قبر ميمونة وفيه بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى دخل بها حال زفافها وبه توفيت ودفنت **ومنها** مسجد بالتنعيم يقال له مسجد عائشة
لانها احرمت للعمرة باذنه صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع مع اخيها عبد الرحمن من هناك وهو على ثلثة
اميال من مكة وهو اقرب اطراف الحل الى البيت ويقال سمى بذلك لان على يمينه جبلا يقال له نعيم
وعلى يساره جبلا يقال له ناعم والوادى يقال له نعمان بفتح النون كذا فى العقد الثمين فى فضائل
البلد الامين وفى قربه منارة كتب فيها ان هذا موضع صلب فيه الصحابى خبيب الانصارى رضى الله
تعالى عنه **ومنها** مسجد بذى طوى وهو صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة نزل هناك تحت سمرة فى
موضع المسجد كذا فى العقد الثمين وبات فيه واصبح فى مكة وكان مصلاه صلى الله عليه وآله وسلم
فى موضع آخر سوى هذا المسجد **الخاتمة** فى بيان فضيلة الحرمين وكمالية العبادة فيهما اعلم
ان موضع قبره صلى الله عليه وسلم وهو ما ضم الاعضاء الشريفة افضل بقاع الارض كذا فى نظام المملكة وقال
عن القاضى عياض بل من السموات حتى العرش كذا قال ابن عقيل الحنبلى وغيره واليه مال النووى
والظاهر ان المراد جميع القبر لا خصوص ما لاقى الجسم الشريف لانه يقال للقبر ضم الاعضاء كذا قال
الزرقانى ثم الكعبة الشريفة افضل البقاع خلا المدينة المنورة سوى قبره الشريف وانما الخلاف فى
الافضلية فيما بين مكة المعظمة سوى الكعبة والمدينة المنورة سوى قبره الشريف وفى الافضلية فيما بين
المسجد الحرام والمسجد النبوى ومذهب الشافعى واحمد ان مكة افضل من المدينة وان مسجد مكة افضل
من مسجد المدينة وعكسه مالك وطائفة كذا قال النووى والقول بتفضيل كل من محل اقرب الى الحق
فان الصلوة فى مكة وفى المسجد الحرام افضل من الصلوة فى المدينة وفى مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم ومن كان فى المدينة وفى مسجده صلى الله عليه وسلم فهو فى جواره وجواره عليه السلام خير مما
طلعت عليه الشمس وغربت عليه كذا فى رسائل الاركان وقد ورد فى بعض الروايات ان غبار المدينة
شفاء من الجذام والبرص بل من كل داء ذكره ابن الاثير فى جامعه وقال ابن حجر ان فى المدينة حفرة
معروفة قد جربها العلماء وغيرهم للشفاء من الحمى شربا بان يوخذ قدر من هذا التراب و يلقى فى الماء
ويشرب وغسلا بان يجعل التراب فى الماء ويغتسل به من الحمى لكن الشرب هو الوارد عند ابن النجار
وغيره لما اصابت الحمى بنى الحارث قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم اين انتم من صعيب قالوا و
ما نصنع به قال تاخذون من ترابه فتجعلونه فى ماء ثم يتفل عليه احدكم ويقول بسم الله تراب
ارضنا بريق بعضنا شفاء لمريضنا باذن ربنا ففعلوا ذلك فتركتهم الحمى والا فلا ورد شربه حلال
والا فكل التراب شربه حرام لانه مضر وقد افتى مالك فيمن فى التربة المدينية بدية بضعة ثلثين
درة وامر بحبسه كذا فى الشفاء وقد وردت الآثار بنقل هذا التراب للتداوى كذا قال الشيخ الدهلوى
وورد فى الصحيحين ان من اكل صباحا على الريق سبعة من العجوة لا يوثره فى ذلك اليوم سم ولا سحر
وقالت ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها انها شفاء من الداء وقال بعض العلماء ان الصلوة
فى المسجد الحرام تعدل مائة الف صلوة فى غيره وفى بيت المقدس تعدل الف صلوة فى غيره
وفى رواية تعدل خمسة آلاف صلوة وروى الامام احمد ان صلوة فى المسجد الحرام افضل من مائة
صلوة فى مسجدى كذا فى نظام المملكة والمراد بالمسجد الحرام مسجد الجماعة اى المكان الذى يجمع

ف
تفضيل الحرمين بالكلية بتعبد فيهما

ط
وقال الذهبى فى تجريد الصحابة خبيب بن عدى الانصارى ادبى مشهور قتل صبرا بمكة وقيل قتله بنو الحارث ١٢ منه سلمه

ط
وزهرى بعض علماء وشيخ دار مخفقة موضع مخصوص به كلمة ١٢ مجمع البحار

ع
وادى بطحان مشهور ١٢

ع
عجوة خرمائى است بمدينه كذا فى منتخب اللغات ١٢

على المذنب المكث فيه وتقبيل الكعبة كذا في المنسك الكبير وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام
وروى ابو الشيخ وصلوة في المسجد المدينة تعدل بعشرة الآف صلوة وروى ابن ماجة صلوة في مسجدي
هذا بخمسين الف صلوة كذا في المنسك الكبير وقال الزرقاني ناقلاً عن الحجج المبينة عن ابي امامة مرفوعاً
من خرج على طهر لا يريد الا الصلوة في مسجدي هذا حتى يصلي فيه كان بمنزلة حجة واعلم ان هذا التفضيل
في الحرمين لا يختص بالصلوة بل يعم جميع الاعمال كذا في المنسك الكبير وفي نظام المملكة ناقلاً عن قول
الحسن البصري في رسالته صوم يوم بمكة بمائة الف وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف
وصرح الغزالي في الاحياء ان كل عمل بالمدينة بالف وروى الطبراني مرفوعاً رمضان بالمدينة خير من الف
رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من الف جمعة فيما سواها من البلدان كذا نقل
الزرقاني ونقل في نظام المملكة عن البيهقي ان صلى الله عليه وآله وسلم قال صيام شهر رمضان في مسجدي هذا
افضل من الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام وصلوة الجمعة في مسجدي هذا افضل من الف
جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وقال النووي ان الاشارة في قوله عليه السلام ايماء الى ان تضعيف الاعمال
يختص بمسجد كان في زمانه صلى الله عليه وآله وسلم دون ما احدث فيه بعده من الزيادة في زمن الخلفاء
الراشدين ومن بعدهم وقال الشيخ في اللمعات والمختار عند الجمهور ان الحكم بالمضاعفة يشتمل ما زيد عليه
فقد ورد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لو مد هذا المسجد الى صنعاء اليمن كان مسجدي وقد روى عنه
صلى الله عليه وسلم يقول لو زيد في هذا المسجد ما زيد كان الكل مسجدي واسم الاشارة للتمييز او للتعظيم
او للاحتراز عن مسجد قباء وغيره من المساجد المنسوبة اليه صلى الله عليه وآله وسلم وقد نقل المحب الطبري
رجوع النووي عن تلك المقالة وقال النووي ان هذا فيما يرجع الى الثواب فثواب صلوة فيه يزيد على ثواب
الف صلوة فيما سواه ولا يتعدى ذلك الى الاجزاء عن الفوائت حتى لو كان عليه صلوتان فصلى في مسجد المدينة
صلوة لم تجزئه عنهما وهذا لا خلاف فيه وروى احمد والطبراني بنقل الثقات عن انس بن مالك
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في مسجدي اربعين صلوة وزاد الطبراني لا تفوته
صلوة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق كذا نقل الشيخ الدهلوي
ثم اعلم ان التفضيل في هذه المساجد هل يعم الفرض والنفل جميعاً وبه قال بعض اصحاب مالك نظراً الى
عموم اللفظ وقال الطحاوي يختص بالفرض وهذا مخالف لاطلاق الحديث كذا قال النووي وقال في
فتح القدير انه قد اشتهر عنه عليه الصلوة والسلام ان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة
ولم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم التنفل في المسجد بل في بيته من التهجد وركعتي الفجر وغيرهما
وقد يقال ان ذلك لأن هذا التضعيف انما هو في حق الرجال لانه عليه الصلوة والسلام امر المرأة
التي سألته الحضور والصلوة معه ان تصلي في بيتها مع ان الخروج لهن كان مباحاً اذ ذاك
فللنساء صلوتهن في البيوت افضل كذا في نظام المملكة وقالوا ان نذر احد ان يصلي في واحد من
هذه المساجد يجب الايفاء بالنذر ويلزمه ان يصلي فيها ولا يجزي الصلوة في مسجد آخر غير
هذا المعين وكذا في رسائل الاركان وفي كشف الغطاء ان نذر في مسجد المدينة يتعين هو
والمسجد الحرام وان نذر في الاقصى يتعين هو ومسجد المدينة والمسجد الحرام ولو عين
وراء هذه المساجد الثلث لا يتعين وفي المنسك المتوسط ولو نذر ان يصلي في مكان فصلى

فی غیرہ دونہ فی الفضل اجزاہ انتہی وقال علی القاری فی شرحہ فلو نذر ان یصلی رکعتین فی المسجد الحرام لا یجوز اداؤھا الا فی ذلک الموضع عند زفر خلافا لاصحابنا وان نذر ان یصلی رکعتین فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یجوز اداؤھما الا فی مسجدہ صلی اللہ علیہ وسلم او فی المسجد الحرام وان نذر ان یصلی فی بیت المقدس یجوز اداؤھا فی ھذہ المساجد الثلثة ولا یجوز فی غیرھا من المساجد وان نذر ان یصلی فی الجامع لا یجوز اداؤھا فی مسجد المحلة وان نذر ان یصلی فی مسجد المحلة یجوز اداؤھا فی الجامع ولا یجوز اداؤھا فی بیتہ وان نذر ان یصلی فی بیتہ یجوز فی الکل کذا فی المصفی وھذہ المسائل یخالف اصحابنا فیھا زفر وقیل ابو یوسف ایضا معہ وکذا الحکم الاعتکاف اذا نذر فی ھذہ المساجد انتہی وفی رد المحتار اذا نذر رکعتین فی المسجد الحرام فاداھا فی اقل شرفا منہ او فیما لا شرف لہ اجزاہ خلافا لزفر لان المعروف من الشرع ان التزامہ بما ھو قربة موجب ولم یثبت من الشرع اعتبار تخصیص العبد العبادة بالمکان بل بما عرف ذلک للہ تعالی ولما بلغ التحریر الی ھذا المقام فلنختم الکلام وھذا فی الشھر المبارک رمضان فی البلد الحرام مکة المعظمة تجاہ بیت الرحمن سنة التاسعة والسبعین بعد الالف والمائتین من ہجرة رسول المشرقین والمغربین علیہ وآلہ وصحبہ صلوات خالق الکونین ما دام وجود الملوین اللھم یا حنان یا منان اغفر لنا ولوالدینا ولمشائخنا ولاساتذتنا ولجمیع المسلمین والمسلمات

برحمتک یا ارحم الراحمین آمین

خاتمة الطبع

قد استتب طبع الرسالة البالغة والعجالة النافعة المسماة **بنور الایمان بزیارة آثار حبیب الرحمن** من تصانیف مولانا الحاج الحافظ **محمد عبد الحلیم** ابدہ اللہ الکریم فی المطبع المتبرک العلوی المنسوب الی ذی المروة والشان **محمد علی بخش خان** حفظہ اللہ الرحمن بتصحیح الفاضل القوی المولوی **محمد معشوق علی** سلمہ اللہ العلی سنة الثالثة والثمانین بعد

الالف والمائتین من ہجرة رسول

الثقلین صلی علیہ وعلی آلہ

رب المشرقین

والمغربین

فقط



واسطے سند اس امر کے کہ یہہ کتاب چھپی ہوئی خاص مطبع علوی کے ہی جہر مطبع ثبت کیگئی فقط

جداول صحت اغلاط نور الایمان بزیارة آثار حبیب الرحمٰن

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲	۸	الثالت	الثالث
//	۱۲	البقیع	البقیع
۳	۲۰	استحبابا	استحبابا
۴	۴	الخرقد	الغرقد
//	۳۲	بسبعة	بسعة
۵	۸	ووورد	وورد
//	//	ثبابه	ثیابه
//	۲۷	ضمیرة	فی ضمیرة
۶	۸	وصحیح	وصحیح
//	۱۵	بنت	نبت
//	۱۹	نبی	بمنی
//	۲۵	قسطاطا	فسطاطا
//	//	القسطاط	الفسطاط
۷	۱۲	فالمستثنی	فالمستثنی
۸	۵	ضرير	ضریر
//	۶	قهو	فهو
//	۷	ویدعوا	ویدعو
//	۸	ربی	ربّی
//	۱۴	قجاءة	فجاءة
//	۲۸	الهیشم	الهیثم
۹	۲۴	فما ینبغی	کما ینبغی
۱۰	۷	خشی	خشی
//	۱۵	اصباه	اصباه
//	۲۳	الهیشمی	الهیثمی
//	۲۵	البیتان	البیتان
۱۱	۷	ماوحی	ماوطی
//	۱۰	لغلبتة	بغلبته
//	۱۴	تدال	یدل
۱۱	۲۸	ریارة	زیارة
۱۲	۱۹	احادیث	احادیث
//	۳۳	یحضل	یحصل
//	//	فصل	فضل
۱۴	۱۷	الجمهو	الجمهور
۱۶	۲	دبنة	زینة
//	۲۶	علی خوص	علی خوص
//	۳۲	تعالی	تعالی عنه
۱۷	۱۵	بنهص	ینهض
//	//	نفسی	نفسی
//	۳۱	ونیدنوا	ویدنو
۱۹	۳۳	ذراع	ذراع
۲۰	۱۰	کنت الاسلام	کنت سلام الله
//	۳۳	ویتنجب	ویستحب
۲۱	۱۲	صلوة	صلوة
//	۱۸	یوصله	یوصله
//	۲۲	الخالیة	الخالیة
//	۳۲	المسف	المنیف
//	۳۳	عن المنظر	عن النظر
۲۲	۲	علی عین	علی یمین
//	۱۰	الناس	الناس
//	۱۱	الثانیة	الثانیة
//	۱۵	ابنته	ابنته
//	۱۷	لسکر	السکر
//	//	المثوبة	التوبة
//	۳۱	تعالی	تعالی عنها
//	۳۳	یستحب	یستحب
۲۵	۲۸	بنتقیه	بتنقید
۲۶	۱	الرحبه	الرحبة
//	۷	خیشمه	خیثمة
//	۱۶	شهداء	شهداء
//	۳۳	جحبس	جحش
۲۷	۲	جحش	جحش
//	۳	مصعب	مصعب
//	۵	قبره	قبره
//	۲۱	اختفی	اختفی
//	۲۲	علیها	علیها و
۲۸	۴	المفضله	المفضلة
//	۸	غریبه	غریبه
//	۱۰	وهو	هو
//	۲۰	لماریه	لماریة
۲۹	۲۳	ومسجد	مسجد
۳۰	۱۹	ویهو	وهو
//	۲۱	الخمس	بخمس
۳۱	۱۲	سمرة	سمرة
//	۲۴	المسجد	المسجد
۳۲	۸	سمرة	سمرة
۳۳	۳۰	المسجد	مسجد
//	۴	المبنیه	المبینة
//	۵	ظهر	طهر

صحت نامہ حاشیہ نور الایمان بزیارة آثار حبیب الرحمٰن

صفحہ	حاشیہ	غلط	صحیح
۲	سطر ۱	سطون	ستون
۲۹	سطر ۲	البهار	البحار
۳۱	سطر ۴	الرخام	الزحام

تمت